الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية.

وزراه التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الشهيد أحمد دراية–أدرار–

جامعة أحمد دراية ـ أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية.

قسم العلوم الإسلامية.

التربية الجنسية في ضوء الكتاب والسنة

مذكرة مكملة لمتطلبات درجة الماستر في تخصص التفسير وعلوم القرآن.

من إعداد الطلبة:

-سعيدي كلثوم

-بوشنتوف يمينة.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ رابح دفرور.

أعضاء لجنة المناقشة.

■ محمد خالد اسطنبولي.	أستاذ محاضرا	رئيسا.
■ رابح دفرور	أستاذ محاضرا	مشرفا ومقررا.
■ مصطفى مدياني.	أستاذ محاضرا	مناقشا.

السنة الجامعية: 2022/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحةالبحثالببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

جامعة أحمد دراية - ادرار

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): ...بـ.ا.ج د.فرور...

المشرف مذكرةالماسترالموسومةبـــ : التربية الجنسية في ضوء الكتاب والسنة.

من إنجاز الطالب(ة): ...سعيدي كلثوم...

و الطالب(ة): ...بوشنتوف عيشة...

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

القسم : العلوم الاسلامية

التخصص: التفسير وعلوم القرآن

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/26

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- إمضاء المشرف:

ادرار في: 2022/06/05

مساعد رئيس القسم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار
قسم العلوم الإسلامية

مساعد رئيس القسم مكلف بمابعد التدرج والبحث العلمي

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

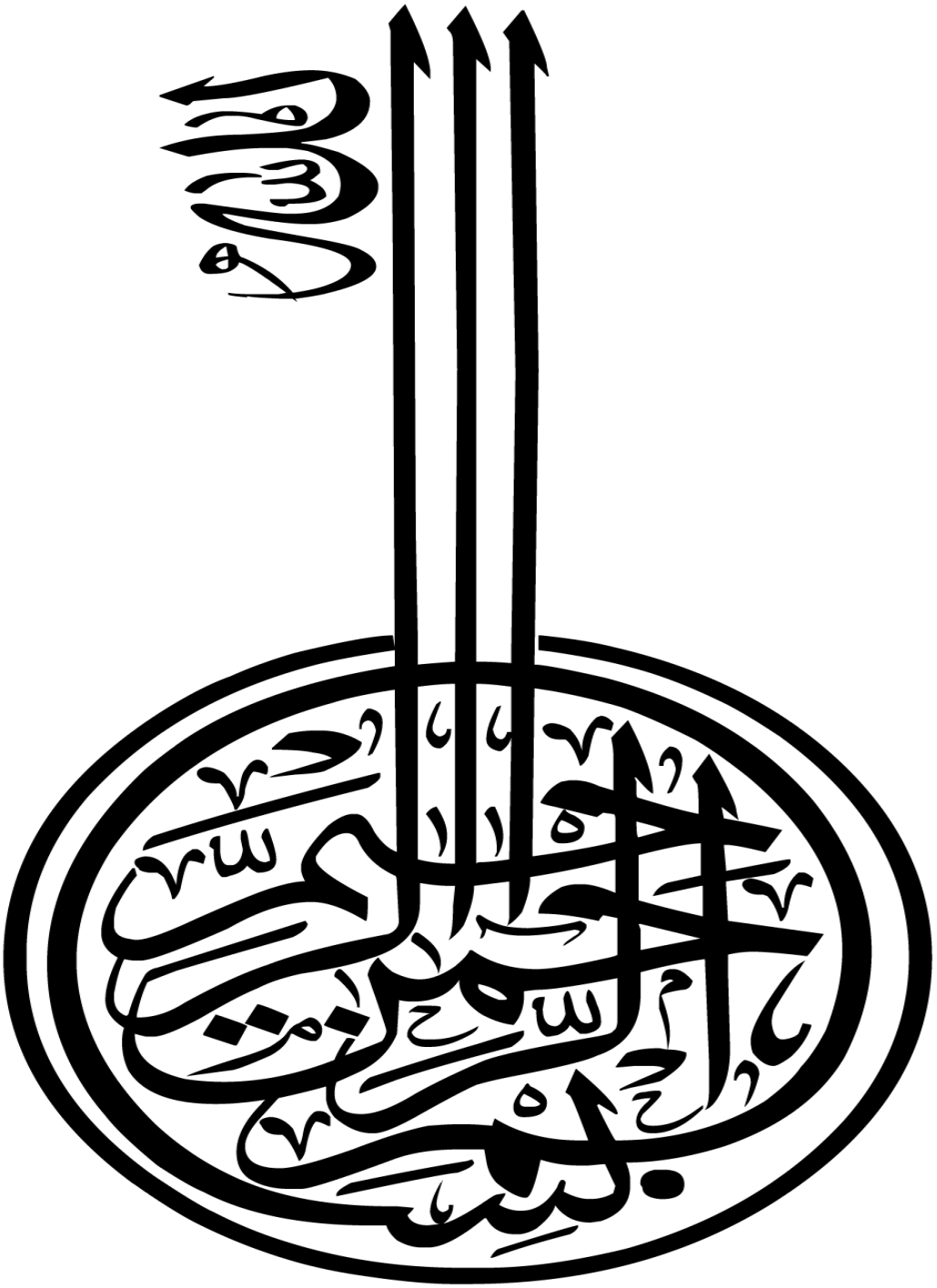

قال الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ٦٧ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٦٨ ﴾

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم،رفع مكانة العلماء ,وأنار سرائرهم، القائل في محكم تنزيله: "**رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل الآية 19.**

الحمد لله رب العالمين بذكر الله تطمئن القلوب ,وبرحمته تغفر الذنوب ,وبقوته تفرج الكروب و السدود ,والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وانطلاقا من قوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم " وقوله صلى الله عليه وسلم "ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله" فإننا نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى من رافقنا طيلة هذه السنة وتشرفنا بالعمل معه:

الدكتور " رابح دفرور"

ولا يفوتنا أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أساتذة قسم العلوم الإسلامية الذين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها طيلة الخمس سنوات.

كما أتوجه بخالص شكري للجنة المناقشة التي قبلت مناقشة بحثنا هذا. ونرجو من الله عز وجل أن يوفقهم جميعا وأن ييسر لهم الخير والفلاح في الدنيا والآخرة .

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا بدعائه و إرشاداته وتوجيهاته.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من عظم الوجود برها ,وأوجب الخالق من فوق سبع سموات برها,إلى من كانت تمطرني بدعواتها فتنير دربي إلى مدرستي الأولى ومعلمتي رمز العطاء التي لاا ولن أستطيع أن أوفي حقها "أمي الحبيبة"حفظها الباري ومدّها بالصحة والعافية وراحة البال ....

- إلى من علمني وجد في تربيتي وسهر على سعادتي وراحة بالي إلى من أغيب ولا ينساني والدي الغالي بارك الله في عمره ورزقه الصحة والعافية...

-إلى من شاركوني الحياة بأفراحها وأحزانها ,شموع حياتي الذين أناروا دربي إخوتي محمد وعبد الحميد وأخواتي فاطمة,سعاد,مريم ,حليمة ,زينب أسعدهم الله جميعا وأصلح ذريتهم وأختي التي كانت كظلي في مشواري نشجع بعضنا ونتنافس, نتعلم ونتعاون "أختي رقية" اسأل الله لها المزيد..

- إلى جميع أهلي وأقربائي

- إلى كل من منحني الثقة والتشجيع ومدني بدعواته أساتذتي وأهل الفضل العلي الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد حفظهم المولى وسدد خطاهم.

- إلى كل أفراد عائلة قسم العلوم الإسلامية

- إلي من شاركوني أجمل الأوقات ونقشوا في مخيلتي أفضل الذكريات,أصدقائي

- إلى كل من ساندني وآمن بنجاحي أهدي هذا العمل المتواضع.

كلثوم

المقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علا فقهر، وخلق فنشر،وملك فقدر،وعفا فغفر،وعلم فستر، وهزم فنصر والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على صفوة خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الحساب أما بعد:

فإن القرآن الكريم دستور الحياة و معجزة النبي الخالدة التي كانت ولازالت وسوف تبقى لا تزال يتحدى الله عز وجل به البشرية جمعاء، تحدى الله به جهابذة البلاغة وتحدى به فرسان البيان تحدى به الفصحاء ،تحداهم جميعا أن يأتوا بمثله فعجزوا،تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا،بل بآية فعجزوا .فقال جلا وعلا، قل يا محمد لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

والقرآن منهج حياة صالح لكل زمان ومكان متجدد لا تنقطع عطاياه ولا ينفذ إعجازه وفضل كلام الله على كلام خلقه كفضل الله على خلقه فهو عظيم وكل شيء يرتبط بالقرآن يصبح عظيما .

جبريل عليه السلام نزل بالقرآن فأصبح سيد الملائكة ،محمد صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن فأصبح أفضل الأنبياء والمرسلين،أمة محمد صلى الله عليه وسلم نزل عليها القرآن فأصبحت خير الأمم ،ليلة القدر نزل فيها القرآن فأصبحت خير الليالي،شهر رمضان نزل فيه القرآن فأصبح خير الشهور.

كانت بقع الفساد محدودة ومعظم البقع الأخرى كانت عبارة عن بيوت منضبطة جوامع ومساجد ،دروس وعلم،عادات إسلامية ،حياء وخجل ... لكن نحن اليوم في عصر بفساد عريض.الفساد أينما وقع بصرك,في الطريق فساد ،تشتري مجلة فساد بصور كاسيات عاريات،في الشاشات فساد،الفضائيات فساد حدّث ولا حرج . فالفساد أينما اتجهت وهذا كله نتيجة انعدام التربية الجنسية ،ومن هذا المنطلق نخلص إلى وجود خلل في التربية ,لكن في القرآن وفي الهدي النبوي دائما العلاج والحل الأمثل فيصحّح ويوجّه ,ويشفي ويرفع ,ويعالج ويضع السبل والمناهج المناسبة لكل مشكل.

أولا :الإشكالية/:

مما ذكرنا قبل قليل يمكن صياغة دراستنا هذه في تساؤل رئيسي مفاده ،كيف ساق القرآن الكريم العلاقات الجنسية ؟ومن هذا السؤال تنسل جملة من الأسئلة الفرعية،ما لحلول التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية؟وما هو موقف الإسلام من الجنس والغريزة الجنسية؟ وأيضا ما هي الوسائط التي تعين على ضبط وتوجيه والتخفيف من انتشار فساد الجنس؟ وما هي الضمانات الوقائية التي جاءت في مصادر التشريع الإسلامي للخروج من هذا المشكل؟

ثانيا:سبب اختيار الموضوع/:

اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية (شخصية) وأخرى موضوعية نذكر منها:

أ/:أسباب شخصية :

*الرغبة في تقديم بحث نكتشف فيه مدى قدرتنا على التعمق في الدراسات القرآنية.

*الغوص في أعماق هذا الموضوع وإثراء الرصيد المعرفي من خلال الاستفادة من أقوال المفسرين وهم يدرسون كلام الله عز وجل.

ب/:أسباب موضوعية:

* التربية الجنسية موضوعا حساسا يتطلب العلاج العاجل بعناية فائقة.

* قلة الاهتمام بهذا الموضوع على رغم أهميته والحاجة الماسة له.

* الوقوف على موقف الإسلام من الجنس واكتشاف الأساليب التي وضعها الهدي الإسلامي.

ثالثا/:أهمية الموضوع:

إن التربية الجنسية ضرورية في حياة الفرد والمجتمع لأن الشهوة وغريزة الإنسان إذا لم توجه وتصرف في الصورة الصحيحة والسليمة فإنها تتعبه وتسلب سعادته وربما تقلب حياته إلى جحيم.

لكن الدافع الإيماني والتربية الجنسية تحفظ الإنسان من الوقوع في الممنوعات,ولهذا سلطنا الضوء على هذا الموضوع لأن الجنس مهم في الحياة ولا يمكن العيش دونه وبه تستمر وتحقق الخلافة ,ولأن الانحراف فيه خطير وعنوان للفساد والدمار, فجاءت هذه الدراسة لبيان المسار الصحيح لهذه الغريزة وتبرز مدى اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بهذا الموضوع.

رابعا/:أهداف الدراسة:تطمح هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

- حفظ الأفراد والمجتمعات وحمايتها من الوقوع في الأخطاء الجنسية.
- إبراز أن القرآن الكريم هو الحل الأمثل والعلاج المناسب لجميع المشاكل البشرية.
- بيان الأخطار والمضاعفات المترتبة عن مخالفة الأحكام الشرعية.
- تقديم المعلومات الصحيحة والمنهج القرآني الذي ينبغي أن يتبع في علاج أي قضية.

خامسا/:مجال البحث:

يندرج هذا البحث ضمن ميدان التفسير وعلوم القرآن- وخاصة الدراسات الموضوعية.

سادسا/:الدراسات السابقة:

لأهمية الموضوع وضرورته اهتم به الكثير وسبقت فيه الدراسات وما صادفنا أثناء بحثنا من تلك الدراسات:

- "التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة " من إعداد فاروق بخيت يوسف عطية-جامعة نابلس بفلسطين.
- التربية الجنسية في الإسلام للفتيات والفتيان :عثمان الطويل حيث تناول فيه المشاكل الجنسية التي يتعرض لها الطلبة من منظور إسلامي مظهرا من خلاله شمولية الإسلام وتكامله،وقدرته على حل المشاكل البشرية.

- تحفة العروس :محمد الإستانبولي ،وهو من الكتب المهمة جدا ،حيث تناول فيه موضوع الزواج والجماع والفراش ،وكل ما يتعلق بحياة الزوجين الجنسية.
- عوامل الانحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منها وعلاجها: عبد الرحيم الصالح حيث يبين فيه ان الإباحة الجنسية ،هي أقوى الشهوات ،ملقيا الضوء على هذا الموضوع الحساس والخطير ،وعن أهم الانحرافات الجنسية ،والوقاية منها.
- الحياة الجنسية للأسرة:الدكتورة روث وستهايمر تحدثت فيه عن التربية الجنسية للأسرة ،متدرجة في مراحل نمو الشباب،وأهم الأمراض الناتجة عن الشذوذ الجنسي.
- التربية الجنسية في الإسلام وإمكان تقديمها لطلبة المدارس والجامعات،الدكتور سعيد إسماعيل القاضي وفيه يعرض الجانب الجنسي بما فيه من دوافع قوية نفسية على حياة الإنسان وشخصيته ،وان الإسلام جاء ليضبط مسار هذه الفطرة ويصححه.
- الإسلام والمسألة الجنسية ،الدكتور مروان القيسي وفيه بين ان الجنس قضية تتصل بحياة الأفراد اتصالا مباشرا،ولها تأثيرات واضحة عليها، وعلى سلوك المجتمعات والأمم.
- ثقافتنا الجنسية بين فيض الإسلام و استبداد العادات:حسين مصطفى حيث بين فيه ان الدين الإسلامي لا يقلل من أهمية الجنس ولا ينكره بل أعطاه معنى رفيعا.

ملاحظة نلاحظ ان فاروق عطية بخيت وفق لحد كبير في دراسته لهذا الموضوع لكن لم يتطرق لبعض الأمور أو النقاط على رغم اتصالها بالموضوع مثل شهوة الجنس عند الأنبياء وتبرج المرأة الذي يعتبر من أسباب الانحراف الجنسي وكذا تتبع خطوات الشيطان هذا والله أعلى وأعلم.

سابعا/:صعوبات البحث:

الحمد لله أننا لم نواجه أية مشكلة في ما يخص البحث في هذا الموضوع ,فبالرغم من كوننا طلبة علم مبتدئين في مجال البحث العلمي لكن لم نواجه أي صعوبات معتبرة فوجود دراسة سابقة واحدة للموضوع كفيلة بفتح الطريق وتيسير الأمور فللّه الحمد والمنة.

ثامنا/: منهج الدراسة:اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي

- دراسة الآيات القرآنية التي تناولت الموضوع.
- دراسة الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالموضوع.
- دراسة لبعض مواضيع التربية الجنسية التي تطرّق إليها المفكرين وعلماء الدين.
- الاستفادة من المراجع والكتب الحديثة التي تعرضت للموضوع.

وأخذنا في توثيق المعلومات المنهج الآتي:

1/ضبط الآيات القرآنية في البحث برواية ورش عن نافع واستخدمنا في ذلك مصحف المدينة النبوي للنشر الحاسوبي.

2/عزو الآيات القرآنية إلى سورها في المتن.

3/الاعتماد على الصحيحين البخاري ومسلم في تخريج الأحاديث وعند وجود الحديث فيهما نكتفي بأحدهما.

4/ ووضعت الفهارس على النحو الآتي:

1- فهرس الآيات القرآنية
2- فهرس الأحاديث النبوية
3- قائمة المصادر والمراجع
4- فهرس الموضوعات والمحتويات.

تاسعا/:خطة البحث في بحثنا هذا أخذنا الخطة الآتية

في المبحث الأول: التربية الإسلامية عموما، مفهومها في اللغة والاصطلاح، وخصائصها.

المبحث الثاني:ا لتربية الجنسية ،المقصود بها وذكر موقف الإسلام من الجنس والغريزة الجنسية.

المبحث الثالث: بعض صور الشذوذ الجنسي.

المبحث الرابع وسائط التربية الجنسية و من خلالها إبراز دور كل من الأسرة والمدرسة وكذا دور المسجد، الإعلام والمواقع الالكترونية وكذا إقامة الحدود و التعذيرات التأديبية.

المبحث الخامس: أساليب وآليات التربية الجنسية، من نظافة، استئذان وزواج شرعي.

وفي **المبحث الأخير**: نتحدث عن كيفية تعليم التربية الجنسية وكيف يربى الفرد المسلم على العفة الجنسية.

تمهيد:

المبحث الأول: مفهوم التربية الإسلامية في اللغة والاصطلاح وخصائصها.

المطلب الأول: مفهوم التربية في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم التربية في الاصطلاح.

المطلب الثالث: خصائص التربية.

تمهيد:

اهتم كل من القرآن الكريم والسنة النبوية اهتماما بارزا بالتربية وخاصة الجنسية منها، كون الغريزة الجنسية فطرة أودعها الله في خلقه، فكل الكائنات الحية تسعى إلى الحفاظ على جنسها وحماية نسلها بما في ذلك الإنسان.

فالغريزة الجنسية تنمو مع الإنسان منذ الولادة وهي سبيله للحفاظ على سلالته البشرية، فمن هذا المنطلق نحاول أن نسلط الضوء على هذا الموضوع، موضوع "التربية الجنسية "الذي لفت انتباهنا نظرا لقيمته وأهميته لدى الفرد والمجتمع وحتى الأمة. و أن نبرز مدى أهميته وكيف تمت معالجته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

المبحث الأول:التربية الإسلامية،مفهومها وخصائصها.

المطلب الأول: مفهوم التربية في اللغة.

كلمة التربية لها أصول لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: جاء في لسان العرب : ربا الشيء يربو، ربوا، و رباء:أي زاد ونما، وأربيته: نميته[1].

جاء في التنزيل العزيز في **قوله تعالى:**﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الروم39]

وقوله تعالى:﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ **[سورة البقرة:276]**: أي يكثرها وينميها[2].

وأيضا **قوله تعالى:**﴿ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ ﴾**[سورة الحج 5]**

الأصل الثاني: ربا،يربى ، وربيت رباء ، وربيا: نشأت.وربيته، تربية، أي غدوته.[3]

الأصل الثالث: ربا، رب، يرب، يقال رب الصبي أي رباه وأصلحه، ورباه ، أقام عليه ،أي أحسن القيام عليه ومنه قيل للحاضنة :الربيبة ،وربته :حضنته،ويقال أيضا وربيه الرجل :ولد امرأته من غيره.[4]وجاء في

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري: **لسان العرب**، مادة ربا، ط1، دار صادر: بيروت، ج14، ص304-306.

[2] السجستاني، محمد بن عزير: **نزهة القلوب**، باب: الياء، ط 1، دار صادر: سوريا،ج1، ص504

[3] الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط** ،مادة ربا، ت: العرقوسي، ط5، مؤسسة الرسالة: بيروت،ج1، ص1286.

[4] ينظر:الفراهيدي، الخليل أحمد: **العين**، باب: الراء والباء، ت: المخزومي، دار النشر: مكتبة الهلال، ج8، ص257.بتصرف.

الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (....**هل لك عليه من نعمة تربها...**)[1] ،نعمة تربها:أي تقوم بها،وتسعى في صلاحها

المفهوم اللغوي للتربية يدور حول اشتقاق التربية من ربّ وليس من رِبا،فنقول ربّ ولده وتقتضي حسن القيام عليه.

المطلب الثاني: مفهوم التربية في الاصطلاح.

لقد وردت عدة تعريفات لمفهوم التربية عند العلماء ومنها:

-يقول الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيْ حالا فحالا إلى حد التمام، يقال ربه ورباه وربيه...[2]

-ويقول **البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى:﴿رب العالمين﴾**: الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا...وقيل: هو نعت من ربه يربه فهو رب، كقولك نم ينم فهونم، ثم سمى به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه[3].

-وجاء عن **الشيخ محمد رشيد رضا** ربوبية الله للناس تظهر بتربيته إياهم،وهذه التربية قسمان: **تربية خلقية،** بما يكون به نموهم وكمال أبدانهم، وقواهم النفسية، والعقلية،**وتربية شرعية تعليمية،**

---

[1] مسلم، أبو الحسين النيسابوري: **صحيح مسلم**، ت: محمد عبد الباقي،دار النشر: إحياء التراث بيروت ،كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل الحب في الله، رقم الحديث : 2567، ، ج4،ص 1988.

[2] الراغب الأصفهاني: أبي القاسم الحسين: **المفردات في غريب القرآن**، ت: محمد سيد كيلاني، دار النشر: دار المعرفة بيروت-لبنان كتاب: الراء، ج 1،ص184.

[3] البيضاوي: محمد الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ت: عبد الرحمن المرعشلي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت،ط1-1418هـ، ص28.

بما يوحيه إلى أفراد منهم، ليكمل به فطنتهم، بالعلم والعمل، إذا اهتدوا به.[1]

–عند النظر إلى تعريف الاصطلاحي للتربية فإنه له علاقة وثيقة بالمفهوم اللغوي لذلك يستصعب الوصول إلى تعريف محدد باتفاق.

والتربية هنا :عملية متشعبة،ذات نظم وأساليب متكاملة تنبع من التصور الإيماني لحقائق الألوهية والكون والإنسان والحياة ،وتهدف إلى إعداد الإنسان للقيام بحق الخلافة عن الله في الأرض ،عن طريق إيصاله إلى درجة كماله التي هيأه الله لها.[2]

المطلب الثالث: سمات وخصائص التربية الإسلامية.

امتازت التربية الإسلامية بعدة سمات أو خصائص مثل التوازن، الكمال والشمول... وغيرها بما يساير الفطرة الإنسانية و من ابرز تلك الخصائص:الربانية. الشمول, التوازن، التكامل، الثبات والمرونة،الواقعية ومنه:

أولا: الربانية.

القصد بالربانية: أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الرب عز وجل وليست نابعة من أهواء البشر، وهذا ما يميزها عن النظريات الوضعية التي مصدرها الهوى، والأفكار القابلة للرد والتعديل فتتغير وتتبدل حسب الأهواء والشهوات.

[1] رضا: محمد رشيد: **تفسير القرآن العظيم، المعروف بتفسير المنار**،دار النشر : الهيئة المصرية العامة – القاهرة، ط1،1972م،ص 42-43.

[2] مدكور،علي أحمد، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**،دار الفكر العربي2001م،ص29.

وهذه الربانية تجعل الإنسان يتوجه لرب واحد لا شريك له، يستمد الأوامر والنواهي من كتابه وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم ويجعل نيته خالصة لله تعالى، التزاما بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[سورة الأنعام الآية 162]

والربانية من حيث الهدف والغاية تعني أن المسلم في فظل التوجيهات الإسلامية يبتغي بأفعاله وأقواله رضى الله عز وجل فهو يستمدها من منهج الله، متبعا في ذلك أمر الله تعالى:﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الأنعام 152].

والتوجه الإسلامي يربط حياة المسلم بربه، فمثلا يربط مابين الإيمان والحب في الله، والسبيل إلى ذلك خلق إفشاء السلام.

قال الرسول صل الله عليه وسلم(لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا،أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم).[1]

كما أن التخلق للوالدين بالأخلاق الفاضلة من جملة طاعة رب العالمين، قال تعالى:﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[سورة الإسراء الآية23]

وفي عموم الإحسان، قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[سورة البقرة الآية195]

وفي التخلق بالعدل والأمانة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[سورة النساء الآية58]

[1] النيسابوري:صحيح مسلم، **مصدر سابق** ،رقم الحديث 2553.كتاب:البر والصلة والآداب ،الباب:بيان تفسير البر والإثم. ج4،ص1980.

فالتوجيه الرباني يوجه الإنسان لأفضل الأخلاق وأنبلها حتى يبني مجتمعا يسوده العدل والأمانة والإخلاص والعفة وسائر مكارم الأخلاق، ويطهره من الرذائل التي تهدم الفضائل وتفكك المجتمعات. قال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾[1][سورة الأعراف الآية33]

ثانيا: الشمولية والتكامل.

تتصف التربية الإسلامية بالشمول، لأنها تشمل الإنسان والكون والحياة وكذلك لأنها تهتم بجميع جوانب شخصية الإنسان، وشملت في طياتها جميع أنواع المعرفة سواء كانت دينية أو دنيوية. ومن مظاهر الشمول التي تميزت بها:-

-شاملة لكل الناس إلى قيام الساعة، **قال تعالى:**﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[سورة الأعراف الآية 158]

-شمول التربية الإسلامية لجميع مراحل حياة الإنسان حيث وضعت نظاما لحياة الإنسان وهو في بطن أمه جنينا ثم عندما يكون طفلا، ثم لما يبلغ ويتزوج، ثم عندما يكون أبا أو أما،ثم لما يكون شيخا كبيرا.

- التربية الإسلامية تنظم حياة الإنسان كلها في نفسه وعلاقته مع غيره في بيئته وعمله وفي كل أحواله، فكل حياة الإنسان تكفل الإسلام بوضع منهج متكامل لها، وجعل الالتزام بهذا المنهج عبادة يثاب عليها إذا خلصت النية لله عز وجل.[2]

---

[1] ينظر: الحازمي د: خالد بن حامد، **أصول التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأول 1420،ص 45-46بتصرف يسير.

[2] الطالبة: أسماء عودة ، **دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تعزيزه من خلال المؤسسات التربوية**، رسالة ماجستير، إشراف: الدكتور حمدان عبد الله الصوفي ت: 1432هـ-2011م، الجامعة الإسلامية -بغزة ص45.

فما ترك الإسلام جانبا من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها الشريعة وأوضحت لنا فيها الخير من الشر والطاهر من الخبيث، والصحيح من الفاسد وبهذا الشمول الذي تتسم به الشريعة الإسلامية،فإنها في غاية الكمال، **قال تعالى:**﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1][المائدة3] لقد أكدت التربية الإسلامية على التكامل في الحياة، بمعنى أنها لا تقتصر على مكان دون الأخر فهي تتم في المدرسة والمسجد والشارع والحقل وميدان القتال، وكل إنسان في هذه التربية معلم طالما كان لديه ما يعطيه فلا كبير على العلم في الإسلام على حد تعبير الرسول عليه الصلاة والسلام والمعلم الأعظم فقال: «يبقى العالم عالما حتى إذا ظن أنه قد علم فقد جهل». إن كيان الإنسان من جسم وروح أو جسم وعقل وروح متكامل.

إن الكيان النفسي للإنسان كيان متزن متكامل متحرك لا يجمد على صورة واحدة، والإسلام كلمة الله إلى الأرض قد سلم من هذه الخطيئة ونجيا من ذلك الانحراف، أنه في الوقت الذي يؤمن فيه بكل جوانب الإنسان جسمه...الخ ومطالب كل جانب وطاقاته يؤمن كذلك بوحدة الكيان البشري. لا يفصل في داخل النفس بين الجسم والعقل والروح، ولا يفصل في واقع الحياة بين هذه الطاقات بل يأخذها بفطرتها السوية ممتزجة مترابطة.

ثالثا: التوازن.

التوازن سمة من سمات الإنسان الصالح، وهو معنى واسع شامل يشمل كل نشاط الإنسان. توازن بين طاقة الجسم وطاقة العمل وطاقة الروح. توازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته، وتوازن بين الحياة في الواقع والحياة والخيال. وتوازن بين الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب، وتوازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [سورة البقرة الآية 143]هذا التوازن هو سمة الكون كله التي تتوازن فيه كل الأفلاك، وكل الطاقات وهو سمة الإنسان الصالح. والوصول إلى التوازن في حياة الإنسان المتعدد الطاقات، والاتجاهات ليس أمرا هينا في الحقيقة.

[1] ألحازمي: أصول التربية الإسلامية، **مرجع سابق**، ص46.

ومع ذلك فهو هدف يستحق كل ما يبذل فيه من جهد، لأنه يحقق للإنسان في الأرض أقصى ما يستطيعه من سلام وسعادة، وإنتاج في كل حقل من حقول الإنتاج المادي والمعنوي على السواء.

وكل ما يصيب الإنسان من قلق أو اضطراب أو شر في الحياة...الخ. هو نتيجة لفقدان التوازن في داخل النفس...لقد نجح الإسلام في بناء مجتمع متعاون يسوده التوازن، في اقتصاده، وتكافله الاجتماعي، وتوازنه بين الفرد والمجتمع وهكذا حرص الإسلام على التوازن، وجعله هدفا أساسيا في منهاجه، يبذل فيه كل ما في الطاقة من جهد، يبدأ فيه مع الطفل من مولده، ويسير فيه مع الإنسان في جميع مراحل نموه، ولا يتركه لحظة واحدة دون معاونة أو توجيه[1].

رابعا:الإنسانية.

ويعني إنها تربية لا تميل إلى التميز أو التعصب المعرفي أو الاجتماعي فلا فرق بين عربي وأعجمي أو بين أبيض أو أسود. ولقد اشتملت التربية الإسلامية الربانية والإنسانية والتقت فيها الروحية والمادية، والدين والدولة والتقى فيها العلم والإيمان، لذا كان جديرا إن يلتقي فيها الرقي الحضاري والنزعة الإنسانية طرفا لطرف وأن يسود في المجتمع حضارة رفيعة تؤمن بالأخلاق والقيم العليا، وقد أشار القرآن الكريم عن وحدة النمو الإنساني من خلال **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [سورة الحجرات الآية 13][2]

فالتربية الإسلامية ترى الإنسان أنه مادة وروح وعقل وقلب وجسم وهذا يعني أنها تنظر إلى الإنسان نظرة شاملة ،تنظر إلى الإنسان ككل متكامل من جميع جوانبه :عقائده ،خلقه،نفسه وفكره،جسمه ووجدانه...

---

[1] الزبادي والخطيب ,احمد محمد الزبادي,د-إبراهيم ياسين الخطيب- **صور الطفولة في التربية الإسلامية**،ط1/الإصدار الأول2000 عمان:مكتبة دار الثقافة ، الناشر: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ص17-18.

[2] الخطيب والزبادي،**المرجع نفسه** ، ص21

والإسلام دين عالمي يحض على طلب العلم وعمارة الأرض لتنهض أممه وشعوبه وقد تنوعت مجالات الفنون والعلوم طالما لا تخرج عن نطاق القواعد الإسلامية،والرقي البشري يعتمد بقوة على القيم،سواء في ارتقاء الإنسان بنفسه أو مجتمعه أو وطنه أو العالم الذي يعيش فيه،فهي تدفعه وتوجهه ليكون فردا مسؤولا ومعطاء ومشبعا بروح الرحمة والعطف فينفع ولا يؤذي ويساهم بإيجابية في مسيرة الحياة .

خامسا: الواقعية.

الشيء الواقعي هو الذي يستريح إليه الإنسان لأنه يوافق فطرته، ومن ثم يجد الإنسان له قبولا عند نفسه، والتربية الدينية الإسلامية واقعية في طبيعتها لأن أحكامها المستمدة من الإسلام جاءت موافقة لطبيعة البشر غريزة، ولم تحجب عنهم مصلحة، وفي نفس الوقت لم تطلق لهم العنان ليشبعوا غرائزهم بالمحرمات، إنما جاءت أحكامها وسطا لا إفراط ولا تفريط، حيث شرع الله الزواج لينظم غريزة الجنس، وشرع الصوم ليكبح جماح النفس.. كذلك حرم الزنا والسرقة والقتل... ليحافظ على البشر ويحقق مصالحهم الفردية والاجتماعية، ويحول دون فساد حياتهم، كما شرع الحدود ليحدث بها الانزجار عما يتضرر منه البشر، وبذلك يتحقق الأمن والأمان لهم.

ومن مظاهر واقعية التربية الدينية الإسلامية أنها راعت فطرة البشر في الميل إلى اللهو والترويح عن النفس، فرخصت في أنواع اللهو كالسباق وألعاب الفروسية وغيرها إذا لم تقترن بقمار ولا بحرام، ولم تصد عن ذكر الله وعن الصلاة وخصوصا في المناسبات السارة كالأعراس والأعياد وغيرها.

ويترتب على هذا أن تكون مناهج التربية الإسلامية موافقة للطبيعة الإنسانية، تعمل على تزكيتها، وحفظها من الانحراف، وسلامتها، وأن تنمى القدرة على التفرقة بين الخير والشر، والحق والباطل بحيث يستطيع الإنسان الاهتداء إلى ذلك دون توجيه خارجي، قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: "**الإثم ما حاك في**

صدرك، وكرهت أن يطلع عليه غيرك"[1] ،كما ينبغي على المنهج أن يكون واقعيا، أي ممكن التطبيق، متناسيا مع إمكانات البلاد التي تريد تطبيقه ومع ظروفها ومتطلباتها[2].

سادسا: الثبات والمرونة.

في التوجيه الإسلامي ثوابت لا يمكن تغيرها أو تبديلها أو حذفها وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التي ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل كوجوب أداء الأمانات إلى أهلها وكحرمة السرقة والغش. ولكن المرونة تظهر في القدرة على وضع الحلول التي تطرأ في حياة الناس. والسر في مرونة الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان أن الإسلام جاء بقواعد كلية لا تتبدل، ثم وجه العلماء لنظر والاجتهاد في المسائل والحوادث الجزئية التي تستجد في إطار هذه القواعد والمبادئ[3].

وتعني المرونة اتساع التربية الإسلامية لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة ولذا لابد من الوعي بهذه الحقيقة ، ومطالبة القائمين على وضع منهج التربية الإسلامية تطوير المناهج القائمة وربطها بالواقع المعيش لتتناسب مع متغيرات العصر الحديث وعدم إغفال أساسيات المعرفة الدينية وكذا مراعاة الثوابت فيها.[4]

سابعا: سلوكية عملية.

فهي لا تكتفي بالقول وإنما تتعداه إلى العمل والممارسة ونحن إذا نظرنا إلى المبادئ الرئيسية الخمسة التي بني عليها الإسلام نجد أنها تتطلب سلوكا عمليا فالشهادة بوحدانية الله ونبوة رسوله محمد صل الله عليه وسلم

---

[1] النيسابوري:**صحيح مسلم**، مصدر سابق كتاب:الإيمان، باب:بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، رقم الحديث:54، ج1 ص74.

[2] يونس، فتحي علي واحمد، محمود عبده إبراهيم، مصطفى عبد الله، 1999، **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، دب: دار عالم الكتب، ص 87و88.

[3] الحازمي: **نفس المرجع السابق**، ط 2000، ص50.

[4] يونس فتحي،التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، **مرجع سابق**، ص 87-90.

وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان كلها تتطلب سلوكيا لفظيا. ومن تمام كمال الإنسان المسلم أن تتطابق أقواله مع أفعاله. كما اهتمت التربية الإسلامية بتكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد منذ طفولته الأولى لما في هذه العادات من أثر طيب في اكتساب الفضائل والبعد عن الشرور و الرذائل[1].

ومن هذه الخاصية أيضا أنها تحول العادات إلى عبادات يألفها الناس في مجتمعاتهم كالزواج مثلا حين يلتزم فيه بالشريعة ويكون بنية السنة والفطرة وتطلب العفاف يكون عبادة يؤجر عليها صاحبها- وستر العورات فمثلا إذا ارتديت ملابسك على سبيل العادة فهي عادة وإذا ارتديت ملابسك بنية ستر العورة تكون عبادة تؤجر عليها. ومثل ذلك في السفر وفي الرياضة وغيرها فكل عمل هو عادة إنسانية حميدة ومطلوبة تحول إلى عبادات إذا كانت بنية الاقتداء لأمر الله وإتباعا لشرعه ومنهاجه.

[1] الدكتور، محمد منير مرسي و دكتورة الفلسفة في التربية في الجامعة لندن، "**التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**"، ط 1987، دار المعارف، ص62.

المبحث الثاني: التربية الجنسية أهدافها وموقف الإسلام من الجنس.

المطلب الأول: المقصود بالتربية الجنسية.

المطلب الثاني: أهداف التربية الجنسية.

المطلب الثالث: موقف الإسلام من الجنس.

المطلب الأول: المقصود بالتربية الجنسية.

المحور الأساسي الذي يدور حوله مفهوم التربية الجنسية هو المسار الصحيح للسلوك الجنسي والعلاقات السليمة بين الجنسين فيدرك الفرد من خلالها ما هو صالح وما هو فاسد.

وقد تعددت التعريفات التي أطلقت على التربية الجنسية واختلف مضمونها من تعريف إلى آخر.

فنجد علوان مثلا:(1992،499) قصد بالتربية الجنسية "تعليم الولد،وتوعيته،ومصارحته،منذ أن يعقل بالقضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة،وتتعلق بالزواج حتى إذا شب الولد ترعرع وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل،وعرف ما يحرم،وأصبح السلوك الإسلامي المتميز خلقا له و عادة،فلا يجري وراء شهوة ولا يتخبط في طريق تحلل".[1]

و نلاحظ من خلال هذا التعريف أن التربية الجنسية تكون في الفترة التي يعقل فيها الولد الموضوعات و القضايا الجنسية، لكي يسير في الطريق الذي تربى عليه، حتى يتفادى المشكلات التي مركزها الغريزة الجنسية.

و يعرف الميلادي (91، 2015) التربية الجنسية "بأنها ذلك النوع من التربية التي تساعد الطفل على مواجهة مشاكله مواجهة واقعية"وأن يطالع تطورات الحياة الجنسية عند الحيوانات والإنسان على قدر ما يسمح به نموه العقلي ".[2]

ذهب الميلادي في تعريفه إلى أن التربية نوع من أنواع التربية العامة،مركزا على الجانب العقلي دون الجوانب الأخرى.

---

[1] علوان(1992):عبد الله ناصح،**تربية الأولاد في الإسلام** ،دار الناشر:دار السلام للطباعة ،ط1 –1396هـ ج1،ص499.

[2] الميلادي(2015)،عبد المنعم(2015).**تربية المراهقين ومشكلاتهم.الإسكندرية**:مؤسسة شباب الجامعة.ص91.

"كما عرفت أيضا بأنها:رعاية الطفل في مراحل نموه المختلفة من اجل تنمية اتجاهات سليمة لديه نحو نفسه ،ونحو الجنس الذي ينتمي إليه،ونحو الجنس الآخر ،ونحو الأمور الزوجية والأسرية،والمساعدة على إدماج كل ذلك في شخصية إنسانية متكاملة،جنبا إلى جنب مع إعطاء المعلومات الجنسية السليمة بطريقة علمية مبسطة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل،وفي إطار أخلاقي روحي يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليده وعادته."[1]

هذا تعريف يختلف عن تعريف "علوان" من ناحية السن التي تبدأ فيها التربية الجنسية ،ووفق هذا التعريف يجب رعاية الطفل منذ ولادته وليس حتى يعقل تلك الأمور ،بل في كل مراحله نموه المختلفة .

وعلى اختلاف تلك التعريفات إلا إن هناك اتفاق على "أن التربية الجنسية تربية تزود الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات السليمة المتعلقة بالمسائل والقضايا الجنسية بأسلوب يناسب سنه بهدف تكوينه لمواجهة مشاكله الجنسية وعدم وقوعه في الممارسات الجنسية الخاطئة."

المطلب الثاني:أهداف التربية الجنسية.

إن الهدف الأسمى من التربية الجنسية هو بناء شخصية متوازنة.وليتم ذلك تسعى التربية الجنسية إلى تحقيق جملة من الأهداف الثانوية نذكر منها[2]:

1. تزويد الفرد بالمعلومات العلمية الصحيحة حول الطبيعة الجنسية.
2. تنمية المواقف والاتجاهات الجنسية الإيجابية لدى الجنسين منعا للشذوذ الجنسي.
3. ضبط السلوك الجنسي وتوجيهه بما يتماشى مع المنهج الإسلامي.

[1] حليم(2006)، عادل **الثقافة الجنسية وبدون إحراج دليل الآباء والأمهات** ص،24-25.

[2] ينظر: (1...3)،محمد الحاج علي، **التربية الجنسية دارسة تحليلية**...، ابن خلدون –الطيبة،ص1.

4. الحفاظ على صحة الإنسان وحمايتها من الأمراض الناتجة جنسيا من خلال تفريغ شهواته في نطاقات مشروعة.

5. تزكية النفس بتجنب الوقوع فالسلوك الجنسي غير المشروع.

6. قمع وإحباط طرق الفساد.

7. محاربة كل الدوافع إلى الجنس من قنوات ومواقع إباحية التي تعمل على إثارة الغريزة الجنسية.

المطلب الثالث:موقف الإسلام من الجنس والغريزة الإسلامية

الإسلام دين كامل حيث انه لا يراعي زاوية دون أخرى بل هو دين شامل يشمل جميع جوانب الحياة، و احد تلك الجوانب:الجانب الجنسي الذي له مكانته ،ولقد كان للدين الإسلامي موقفا واضحا وصريحا اتجاه الجنس البشري والغريزة الجنسية.

حرص الإسلام على التربية الجنسية التي تتماشى مع منهج الله ونظامه للحياة بصفة عامة وباعتبارها

جزء من التربية الإسلامية ،وقد ورد الكثير من الأدلة الإسلامية من القرآن والسنة التي تتعلق بتربية الأطفال بعد الولادة وفي سن التمييز، وتتصل بأحكام البلوغ ومظاهره و ادآبه في سن الصبا ،عندما تصبح المصارحة في مسائل الجنس أمرا لازما سواء للذكر أو الأنثى.

وهناك أدلة شرعية غيرها تدعو الآباء والمربيين إلى مناقشة القضايا المتعلقة بأعضاء التناسل والجنس والغريزة الجنسية،فالقرآن مثلا يعلّم الإنسان انه مخلوق أو نتيجة لأخلاط نطفتي الرجل والمرأة ،ويزوده بالمعلومات عن النطفة في رحم المرأة ،وعن الحمل ،وعن صلة كل ذلك بالجنس والغريزة الجنسية ومن ذلك قوله تعالى:﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[المؤمنون14،12] كما يعلمه أن الزنا فاحشة محرمة على المؤمنين وأن الإسلام يحرم اللواط والسحاق . ولا يستطيع أحد القول بعدم أهمية فهم الأولاد والشباب لتلك المعاني القرآنية عند قراءته القرآن وعدم تفسيرها لهم وإظهار

مضامينها الجنسية، فهذا مسلك غير سليم ،كما أنه يتعارض مع وظيفة القرآن في حياة الناس ومع دعوة الحق –سبحانه– إلى فهمه وتدبره .قال تعالى ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[سورة الإسراء الآية 106] وفي ضوء ذلك اشتمل الإسلام على قاعدة عريضة من مبادئ الثقافة الجنسية والتربية الجنسية ،التي ينبغي أن يتفهمها – بالتدرج– الأطفال والصبيان والشباب والرجال والنساء فلا ينبغي أن يتهم الإسلام بأنه وراء مشاعر الخوف والغموض عندما تثار قضايا التربية الجنسية.[1]

الغريزة الجنسية جعلها الله آية من آياته ومعجزاته في الأرض،ودعا الإنسان بأن يتفكر فيها،وجعل ممارسة الجنس عن طريق الزواج وسيلة للتكاثر بين أفراد الجنس البشري،فنتيجة ممارسته عن طريق الزواج تكون المودة والرحمة بين الرجل وامرأته .وتبنى علاقات اجتماعية .كما جعل الله أيضا ممارسة الجنس وظيفة لها أجرها حين تمارس في الإطار الشرعي ،ليس مجرد عبث طفولي أو قضاء شهوة و أنما ذلك لعمارة الأرض ،وعليه الإسلام رفع من قيمة الدافع الجنسي وأعطاه حقه وقدره ولم يستقذره أو ينظر للغريزة الجنسية كرزيلة ،بل حث على تحقيق غايتها وبهذا يكون الدافع الجنسي وفق المنهج الإسلامي تكريما للإنسان وإذا حال عن المنهج الإسلامي أصبحت غريزة الجنس لديه كما هي لدى الحيوان ولهذا وضع منهج يليق بكرامة الإنسان.[2]

وقد ورد العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى الجنس منها ما جاء في سورة الطارق في قوله تعالى﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾[الطارق 5–8]وما جاء في سورة النساء حيث نجد فيها الكثير من الإشارات والاحاءات التي لها علاقة بالحياة الجنسية من قريب أو بعيد ،وبما له علاقة بين الرجل والمرأة،ولعل تداخل كل هذه المعاني المختلفة في سورة واحدة يعكس لنا طبيعة الحياة الإنسانية وتداخل جوانبها النفسية والاجتماعية ويمكن الاستفادة من كل هذه المعاني لتوجيه الأولاد وتربيتهم على الخلق القويم والطريق السوي[3]

---

[1] د– ينظر: مدكور علي احمد ،**التربية الجنسية للأبناء «رؤية إسلامية»** مرجع سابق،ص11–12بتصرف.

[2] ينظر :التويم خالد بن محمد يوسف،**مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة** ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة(1407هـ/1408) ص58–61.

[3] مبيض، مأمون﴿2005﴾.**معين الآباء في التربية الجنسية للأبناء**.بيروت **26–30**.

ومن هنا كان الإسلام منهج علوي تربوي وجه الغرائز،ضبط الشهوات وهذبها و ما من شهوة إلا وقد جعل لها قناة نظيفة تسري خلالها ،وما منع الإنسان شيئا من شهواته وميولا ته إلا ماكان يعود عليه بالمفسدة والضرر في دينه ودنياه.وما شرع من صيام وغض البصر وستر العورات والاستئذان... إلا صيانة لتلك الشهوة والغرائز، ولما كانت الغرائز والشهوات طبيعة فطرية في الإنسان كان لابد من تنظيمها وضبطها.

وعلى هذا يمكن تلخيص موقف الإسلام من الغريزة الجنسية والجنس في ما يلي:

- حرص الإسلام على التربية الجنسية التي توافق منهج الله.
- دعوة الآباء والمربيين إلى شرح ومناقشة المسائل المتعلقة بالجنس وأعضاء التناسل.
- الاعتراف بالغريزة الجنسية وعدم استقذارها.
- وجود الغريزة الجنسية في الإنسان من اجل استمرار الحياة.
- وضع الإسلام آليات لضبط الشهوات وتهذيب الغريزة الجنسية ليس لكبتها وإنما حفاظا على الفرد. وصحته من الأمراض والوقوع في الحرام.
- الجنس في الإسلام وظيفة لها أجرها حين تمارس في الإطار الشرعي.

المبحث الثالث: بعض صور الانحراف الجنسي.

المطلب الأول: الزنا.

المطلب الثاني: اللواط.

المطلب الثالث: إتيان الزوجة من الدبر.

المطلب الرابع: العادة السرية.

المطلب الخامس:المجاهرة بفعل الفاحشة.

المبحث الثالث:صور الانحراف والشذوذ الجنس.

قد يميل أحيانا الأبناء أو الشباب إلى انحرافات أو الشذوذ الجنسي بغية إفراغ شهواتهم أو غرائزهم الجنسية، ولتلك الانحرافات صور عديدة وأنواع مختلفة.ومن خلال هذه السطور نوضح البعض من تلك الصور منها:

المطلب الأول:الزنا

هو إيلاج الحشفة بفرج محرم بعينه خال عن شبهة مشتهي.

وقيل أيضا: هو وطء المرأة من غير عقد شرعي، وقد يقصر.[1]

جاء تحريم الزنا في الكتاب والسنة، فالله سبحانه وتعالى حرم الزنا في **قوله تعالى:**﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾[الإسراء الآية32]. **وقال تعالى:**﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾[الفرقان 68-69].وجاء أيضا في **قوله تعالى:**﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[النور الآية02].

وجاءت الأحاديث الشريفة تبين عاقبة الزنا، **فيقول عليه الصلاة والسلام:**(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، وقال معاوية: ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر)[2]

---

[1] الزبيدي: عبد الرزاق الحسني، **تاج العروس**، ت: مجموعة من المحققين، دار الهدية، باب: زنى،ج38،ص226.

[2] النيسابوري: **صحيح مسلم**،**مصدر سابق**، كتاب الأيمان، باب: تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية...ج1،ص102، رقم الحديث106.

وجاء أيضا في حديث أخر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد)[1]

وفي حديث آخر قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة)[2]

لقد دعا الإسلام إلى الزواج ورغب فيه، لأنه أسلم طريق لبعد عن الغريزة الجنسية، أو الوقوع في الزنا لأنه فاحشة وسبيل سيء. لذلك كان تحريم هذه الجريمة في الكتاب والسنة بمجرد الاقتراب منها.

المطلب الثاني: اللواط.

هو وطء الرجل لرجل أو بمعنى إتيان الرجل من دبره من جنسيه.فهو أغلظ الفواحش وأشنع من الزنا.

وقد أجمع أهل العلم على تحريم اللواط، قد ذكر الله سبحانه عقوبة اللوطية وما حل بهم من البلاء، وقد قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم لوط الذين انتشرت فيهم هذه الفاحشة وذلك في **قوله تعالى:**﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[العنكبوت 28].**وقال تعالى:**﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ...وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾[الأعراف الآية80-84]. **يقول ابن كثير في تفسيره:**يقول تعالى ولقد "أرسلنا" لوطا أو تقديره "وأذكر لوطا"إذ قال لقومه يدعوهم إلى الله عز وجل ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عما كانوا يرتكبونه من المآتم والمحارم والفواحش التي اخترعوها لم يسبقهم بها من

[1] البخاري: إسماعيل البخاري،**صحيح البخاري، مصدر سابق**، كتاب الحدود، باب: أثم زناة، ج8،ص165، رقم الحديث:6810.

[2] المصدر نفسه،كتاب:الديات، باب: قوله تعالى: النفس بالنفس... ج5، رقم الحديث:6878.

أحد من بني آدم ولا غيرهم. أي أنكم لتأتون الرجال دون النساء أي عدلتم عن النساء وما خلق لكم ربكم منهن الرجال وهذا إسراف منكم وجهل.[1] وقد أخبرنا الله بأنه عاقبهم على سوء فعلهم،إذا قال تعالى في ذلك:﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾[العنكبوت الآية34].فالله سبحانه وتعالى قد حرم اللواط تحريما قطعيا في **قوله تعالى**:﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٥ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ﴾[الشعراء الآية 165-166].

وجاء في السنة النبوية عن **الرسول صلى الله عليه وسلم قال:** (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل، والمفعول به)[2]وهذا يدل على الأمر بقتل الفاعل والمفعول به المرتكبين جريمة اللواط، والأمر بقتل مرتكب هذه الجريمة يدل على تحريمها، وأنها من الكبائر العظيمة، إذ لو لم تكن كذلك لما استحق مرتكبها القتل[3].

المطلب الثالث: الإتيان من الدبر.

هو أن يأتي الرجل زوجته من دبرها، وهذا مخالفا لأمر الله سبحانه وتعالى.

وجاء في محكم التنزيل **قوله سبحانه وتعالى:**﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[البقرة 223]. فالآية الكريمة تدل

---

[1] ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل، **تفسير القران العظيم**، ت: سامي بن سلامة، دار النشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1420،2 هـ-1999م، ج3،ص444.

[2] أبو داود: سليمان بن الأشعث،**سنن أبي داود**، ت: محمد محيي الدين، دار النشر:المكتبة العصرية-بيروت، كتاب: الحدود، باب: فيمن عمل عمل قوم لوط، ج4،ص158،رقم الحديث:4462. وأخرجه: الترمذي، **سنن الترمذي**، ت: محمد شاكر وآخرون، دار النشر: مطبعة مصطفى –مصر، كتاب: الحدود، باب: ما جاء في حد اللوطي، ط1395،2هـ-1975م، ج4،ص58،رقم الحديث:1456.

[3] أل الشيخ: عبد الحكيم بن محمد، **جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية ت: 1424هـ-2003م،ص38.

على لا دليل فيه للوطء في الدبر لأنه مرتب بالفاء التعقيبية، على قوله: نساؤكم حرث لكم ومعلوم أن الدبر ليس محل حرث، ولا ينتقض هذا بجواز الجماع في عكن البطن، وفي الفخذين والساقين ونحو ذلك مع أن الكل ليس محل حرث لأن ذلك يسمى استمناء لا جماعا. والكلام في الجماع لأن المراد بالإتيان في قوله: فأتوا حرثكم الجماع، والفارق موجود لأن عكن البطن ونحوها لا قذر فيها، والدبر فيه القذر الدائم، والنجس الملازم وقد عرفنا من قوله: قل هو أذى فاعتزلوا النساء أن الوطء في محل الأذى لا يجوز.وقال بعض العلماء، معنى قوله: من حيث أمركم الله، أي: من المكان الذي أمركم الله تعالى بتجنبه لعارض الأذى وهو الفرج ولا تعدوه إلى غيره[1].ومما يؤيد أنه لا يجوز إتيان النساء في الدبر، مما جاء في السنة النبوية، **من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال:«إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن»**[2]

المطلب الرابع: الاستمناء (العادة السرية).

هو اللعب بالأعضاء التناسلية باليد أو بشيء أخر من أجل الوصول إلى الشهوة وهو ما يتعرض له الشباب وذلك من مشاهدة ما يثير غريزتهم الجنسية وغيرها من الوسائل الأخرى.

وعموم هذه الظاهرة جاء في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٣٠ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴾[المعارج 29-31].قال **محمد علي الصابوني** في تفسيره لهذه الآية الكريمة: ذكر الله تعالى الفريق الخامس من الموفقين للخيرات وفعل الطاعات أي إعفاء لا يرتكبون المحارم، ولا يتلوثون بالمآثم، قد صانوا أنفسهم عن الزنى والفواحش أي يقتصرون على ما أحل الله لهم من الزوجات المنكوحات، والرقيقات المملوكات أي فإنهم غير مؤاخذين لأن وضع الشهوة فيما أباح الله من الزوجات والمملوكات، حلال يؤجر عليه الإنسان، لما فيه من تكثير النسل والذرية {فمن

---

[1] الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني: **أضواء البيان**، دار النشر: دار الفكر للطباعة، بيروت 1995م، ج1، ص95.

[2] أحمد بن حنبل: أبو عبد الله، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ت: شعيب الأرنوط وآخرون، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط1،1421هـ-2001م، ج38، ص188، رقم الحديث: 21865.وأخرجه : البيهقي:أحمد بن الحسين بن علي: **سنن الكبرى للبيهقي**، ت: ع القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية،ط1424،3هـ-2003م،ج7، ص320،رقم الحديث: 14119.

ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون} أي فمن طلب لقضاء شهوته غير الزوجات والمملوكات، فقد تعدى حدود الله وعرض نفسه لعذاب الله قال الطبري: من التمس لفرجه منكحا سوى زوجته أو ملك يمينه، ففاعلوا ذلك هم العادون، الذين تعدوا حدود ما أحل الله لهم[1].

وكذلك جاءت السنة موضحة وشارحة لما يجب على الشباب فعله، فالنبي صلى الله عليه وسلم أرشد الشباب الذين لا يستطيعون الزواج إلى الصيام،وذلك نجده في معنى الحديث من لم يستطيع الزواج فعليه بالصوم فإنه له وجاء.

المطلب الخامس: المجاهرة بفعل الفاحشة:من عجائب صور الانحراف في الواقع المعاصر في البلاد الإسلامية والعربية ظاهرة "المجاهرة بفعل الفاحشة والزنا " أو الدعوة إلى فعلها وقد ورد النهي عن فعل ذلك في أخلاقنا وديننا الحنيف فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ١٩ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٢٠﴾ {النور 19} ولقد جاء قي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «**كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول :عملت البارحة كذا وكذا ،وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه** »[2]و لانتشار هذه الظاهرة البغيضة اسباب كثيرة كتقصير بعض الأسر المسلمة في كتربية أولادهم وضعف الوازع الإيماني والغيرة في المجتمع ومنها أيضا ،وسائل الإعلام بشتى صوره وقد يكون السبب الرئيسي في انتشارها ولا ينكر هذا عاقل فالإعلام ينشر الفواحش والمنكر ويهدم الأخلاق .ومن الأسباب التي تساهم في نشر الرذيلة والفاحشة بعض المؤسسات والهيئات التعليمية حيث أنها تعتني بشكل كبير بنشر

[1] الصابوني: محمد علي: **صفوة التفاسير**، دار النشر: دار الصابوني للطباعة،القاهرة،ط1،1417هـ-1997م، ج3،ص421.

[2] صحيح البخاري ،**مرجع سابق** ،باب ستر المؤمن على نفسه،ج8،ص20،رقم الحديث6069.

الموسيقى المحرمة وتدعو إلى تعلم الرقص والتمثيل ويزعمون ذلك فنا .فمثل تلك المؤسسات تزعزع القيم والأخلاق في أجيال المسلمين دون شعور بأثرها إلا بعد مرور أيام وأزمنة.[1]

المبحث الرابع: وسائط التربية الجنسية.

المطلب الأول: دور الأسرة.

المطلب الثاني: دور المدرسة والأثر التربوي للمسجد.

المطلب الثالث: دور الإعلام والمواقع الإلكترونية.

المطلب الرابع : إقامة الحدود والتعذيرات.

[1] ينظر إلى ظاهرة المجاهرة بالفاحشة ووسائل الإعلام،**شبكة الألوكة** ،الشيخ عاطف عبد المعز الفيومي.- بتصرف-

المطلب الأول: دور الأسرة.

تعددت المؤسسات التربوية التي لها دور في توجيه وإعطاء قدر من المعلومات والخبرات التي تتصل بالأحكام الجنسية ومن أهم تلك المؤسسات التربوية وأعظمها الأسرة

فالأسرة هي الوسط والمعقل الأول الذي ينشأ فيه الطفل في جو التربية الإسلامية، إذا يعيش فيه أطول أطوار حياته فيتشبع منها العقيدة والأخلاق والأفكار والعادات والتقاليد، لذلك فإنها تكون مصدر خير للإنسان أو معول لهدم الدين والقيم.

ويتلخص دور الأسرة في التربية الجنسية في عدة نقاط منها:

1. رعاية الطفل في مراحل نموه المختلفة.
2. على الوالدين العناية ورعاية الأطفال كل فرد حسب جنسه مع تهيئة البيئة والظروف.
3. تميز سلوك الإناث عن سلوك الذكور.
4. الإجابة على أسئلة الطفل وتزويده بالحقائق العلمية الصحيحة، للشعور بالأمان والاطمئنان.
5. على الوالدين مساعدة الطفل في تحقيق ذاته بالتعاطف مع جنسه، وذلك بتشجيع الطفل عن تقبل جنسه مهما كان سوء ذكر أو أنثى وعدم الميل للجنس الأخر.
6. على الوالدين تقوية الارتباط الأب مع الابن والأم مع البنت وذلك من أجل تشجيعهم على أدائهم الجنسي في هذه الحياة.[1]

[1] ينظر:(4،5،6،)أشرف لعور وآخر،**التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى الأولياء في الأسرة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي،2019-2020م،ص40.

المطلب الثاني: دور المدرسة والأثر التربوي للمسجد.

أولا: دور المدرسة.

يعد الاهتمام بالتربية الجنسية ركنا هاما في الحياة حيث ينبع من الأسرة ليتعد إلى المؤسسات التربوية، بكونها جزءا أساسيا في مراحل حياة الفرد بعد الأسرة. مثل المدرسة.

فالمدرسة هي المؤسسة الرسمية الاجتماعية التي ينشأها المجتمع من اجل تعليم وتربية الأبناء وذلك باكتساب المهارات وتنمية القدرات خارج محيط الأسرة ، فهي التي توفير الظروف المناسبة للنمو جنسيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

فيتضح دور المدرسة في التربية الجنسية في[1]:

1. التربية الجنسية التي تبدأ في البيت تستمر في المدرسة.
2. إيصال المعلومات والمعارف الجنسية بصورة موضوعية وعلمية للتلاميذ من خلال المواد المختلفة.
3. على المعلم أو المدرس تقديم المعارف البيولوجية الأساسية مع استخدام المصطلحات البسيطة في موضوع الجنسية.
4. توعية الطلاب بالانحرافات الأمراض الجنسية وكيفية تجنب الوقوع فيها.
5. تحصين الطلبة بما يعرف بالتثقيف الجنسي.
6. المساعدة في ملء الفراغ بعمل نافع.
7. تجنب الاختلاط بين الطلاب خارج الدراسة.

[1] ينظر: (1...5) منال لعياضي، **اتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير ،جامعة بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية، فسم علم النفس العيادي، 2019-2020م، ص52-54.

8. أسداد النصح والإرشاد لهم في موضوع الجنس.

9. محاولة التقارب من الطلبة لإحساسهم بالأمان من أجل فتح مجال حرية التعبير، خاصة في مرحلة المراهقة.

10.شرح الفروق الترويحية بين الذكور والإناث من خلال التربية البدنية.

ثانيا: الأثر التربوي للمسجد.

المسجد هو أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام، وهو يحمل خاصية أساسية بالنسبة للمجتمع المسلم. وللمسجد أهميته الكبرى، ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم وقد نوه القرآن الكريم به ومكانته، والمثوبة الكبرى للمشتغلين بعمارته.

فقال الله تعالى:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾[النور36-37].

وقال عز وجل في كتابه:﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾[التوبة 18].

فالآيتان الكريمتان إشارة إلى أحب البقاع إلى الله هي المساجد فهي التي يذكر فيها الله سبحانه وتعالى خالية من الدنس والشوائب...وما يؤكد ذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه أنه قال: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**[1]»

فالمسجد بوتقة لا بد منها لتنصهر فيها النفوس، وتتجرد من علاقة الدنيا، وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات والأهواء،ثم تتلاقى في ساحة العبودية الصادقة لله عز وجل بصدق وإخلاص.فعلاقة المسجد بالمجتمع المسلم أقوى من أن تقف عند خمس صلوات تؤدى في اليوم والليلة، ثم

[1] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، **مصدر سابق**، باب:فضل الجلوس في مصلاه....ج1،ص464، رقم الحديث:671.

يغلق بابه،إذ إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله، جنبا إلى جنب، تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة الإنسانية، وموجبات الود والأخوة ما لا تفعله العشرات الكتب التي تدعو إلى المساواة[1].

وخلاصة القول من خلال الأهمية والمكانة الرفيعة للمسجد في المجتمع المسلم فأنه يكمن الدور التربوي له في: – من الدرجة الأولى على التربية الروحية لما يقام فيه من صلوات وقراءة القرءان فينال به الأجر العظيم.

– التنشئة على التربية الإسلامية التي تساهم ببناء شخصية الفرد لتنعكس تلك التربية على شخصية المتلقي في أعماله وتصرفاته المتشبعة بالأخلاق.

– ترسيخ القيم والمبادئ المستوحاة من جوهر الإسلام ورسالته في النفوس.

– محاربة الآفات الاجتماعية من خلال الدروس وحلقات الوعظ والإرشادات من طرف الأئمة.

– انتهاج أسلوب الحكمة وذلك بفتح باب التوبة المبني على الحقائق والأدلة الشرعية في حكم الإسلام مثل على الخمر والشذوذ الجنسي...الخ.

[1] ينظر:صالح بن غانم السد لان، **الأثر التربوي للمسجد**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدراسات العليا، ص5-7.

المطلب الثالث: دور الإعلام والمواقع الإلكترونية.

يلعب الإعلام ومعظم المواقع الإلكترونية دورا كبيرا في تغيير سلوك وأفكار المتلقي خاصة مع تقدمه العلمي والتكنولوجي ما جعل تلك الرسائل تفرض وجودها على الأفراد وحياتهم فقد باتت دخيل لا يمكن تجاهل رسائله كونها تزود الفرد بالأخبار وتفسرها له، فهي سلاح ذو حدين في تكوين الاتجاه والسلوك الأخلاقي فهي تشمل وسائل رقي يمكن للإنسان أن يرقى بها وتنمو أخلاقه في حين تمثل وسائل انحطاط أيضا يدنو بها نحو الرذيلة.

وفي ما يلي نوضح كيف تساهم هذه الوسائل في هدم الأخلاق وكيف تكون لها علاقة أيضا في بنائها ورقيها.

أ- الإعلام وهدم الأخلاق.

لا يختلف عاقلان في أن معظم المواقع الإعلامية المختلفة المرئية والمكتوبة باتت بأساليبها البراقة ومؤثراتها الإخبارية تهز كيان الأخلاق وتدق أعماقها بهدف الانتفاض من الأخلاق الإسلامية والذوبان في بوتقة الانحلال الأخلاقي. ويدل على ذلك أن أجيالنا صارت تعرف الكثير عن الفنانين والممثلين والراقصين، ممن أصبحوا قدوة ومثلا أعلى لحياة العديد من الشابات والشبان في حين هي في جهلا مطبقا لتراجم عظمائنا وسير أبطالنا وروائع تاريخنا.[1]

وهذا كان بسبب اقتحام تلك الوسائل لبيوت المسلمين فمعظم ما تبثه من أفلام ومسلسلات إباحية خليعة وأغاني ماجنة ما هي بصراحة إلا إثارات جنسية للمراهقين والشباب بصفة خاصة وإثارة الغرائز والشهوات، واستخدام ذلك كمادة للدعاية لبضائعهم ومنتجاتهم في الصحف والمجلات والإذاعة المسموعة والتلفيزيون...[2]

ب- الإعلام وبناء الأخلاق.

لقد تعددت وسائل الإعلام في المجتمعات لتؤدي دورها في إيصال المعلومات للكبار والصغار، ونجد الكثير من القنوات التلفزيونية التي تعزز قيم ومبادئ الإسلام فنجدها تعرض بعض الأفلام الكارتونية التي تسمو

---

[1] مني حداد يكن : **أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام**، ج1.مؤسسة الرسالة .لبنان1982 ص33.

[2] ينظر: علي مدكور، **التربية الجنسية للأبناء رؤية إسلامية**، ، ج1،القاهرة,ص25-26.

بأخلاق الطفل وتوضح له طرق الآداب وحسن التصرف من استئذان وتعليم الصلاة وكيفية الوضوء والآداب بصفة عامة.

-كما نجد بعض القنوات العلمية التي تجيب عن بعض الأسئلة التي ربما تبقى عالقة في أذهان الأطفال أو يتحرج الأبوين من الإجابة عنها.فمثل تلك القنوات توضح كل ما يتعلق بالغرائز الجنسية والشهوات بطريقة فيها من الآداب وحسن الخلق، فهي بالعكس توجهها وتفرغها في أماكنها الصحيحة دون أن تخدش فطرة الطفل السليمة ودون أن تثير غرائزه.

المطلب الرابع: إقامة الحدود والتعذيرات التأديبية.

من الأمور التي تساهم بشكل كبير في التربية الجنسية للأفراد والجماعات إقامة الحدود التي شرعها الله عز وجل فوضع للزنا حدا وللقذف حدا ،فإن ذلك يجعل الفرد يستقيم عن طريق ردعه بتلك العقوبات ويضبط شهواته وغرائزه وتحركها وفق المسار الذي رسم لها وتحيده عن طريق الفواحش والشذوذ الجنسي فإقامة الحدود تربي النفوس وتزكيها.

ولا شك في هذا فكل حكم وضعه الشارع إلا وكان ورآئه مقصد شرعيا مفاده مصلحة الأفراد وسعادة الجماعات.

-والذي ينظر بعين المتأمل في أحوال العالم اليوم يرى الفساد منتشرا بشتى أنواعه في أغلب شعوبه انتشارا ينذر بمزيد من دماره وضياعه بسبب خروجها عن منهج الله وإلغائها للحدود من حياتها.[1]

-وللتعذير أيضا يدا بارزة في التربية الجنسية حتى لا يتماطل البعض في بعض الأفعال المحرمة التي لم ينص القرآن والسنة على عقوبتها.فحرص الحاكم على تأديب وتعذيره بما يراه زاجرا لاشك في أنه يمنع من العودة إلى هذا الفعل الشنيع.[2]

---

[1] ينظر: فاروق عطية، يوسف بخيث، **التربية الجنسية في ضوء الكتاب والسنة**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلسي فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين،ص62.

[2] ينظر: **نفس المرجع السابق** ،ص59.

المبحث الخامس: آليات التربية الجنسية في الإسلام ووسائطها.

المطلب الأول: الحرص على نظافة الأعضاء التناسلية.

المطلب الثاني: آداب الاستئذان.

المطلب الثالث: الاستمتاع الجنسي المباح الزواج.

المطلب الأول: النظافة.

لقد اهتم الإسلام اهتماما بالغا بالنظافة والطهارة سواء كانت نظافة الثياب أو المكان أو البدن وخاصة هذا النمط الأخير، فقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من موضع على ضرورة الاهتمام بنظافة الجسم بشكل عام وخاصة الأعضاء التناسلية ومن الأحاديث التي وردت عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك نذكر:

1. **عن ابن عمر، رضي الله عنهما:** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من الفطرة: حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب ".[1]

2. **عن أبي هريرة رضي الله عنه:** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الآباط "[2]

–وما يدل على اهتمام الإسلام بنظافة الجسم وطهارته أن الشارع حدد أسبوعا واحد كأكثر مدة يمكن أن يترك فيها المسلم الغسل،**عن أبي هريرة، قال:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لله تعالى على كل مسلم حق، أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما»[3]

–فالمسلم مأمور بالنظافة والمحافظة على صحته وهو مسؤول عن ذلك، لأن الجسد أمانة عنده فالنظافة والطهارة للجسم تساهم في صحته ومعافته ولا يمكن أن يقوم الجسد بالواجبات الدينية إلا إن كان صحيحا معافى.[4]

---

[1] صحيح البخاري، **مصدر سابق**، كتاب اللباس، باب: تقليم الأظافر، ص160،رقم:5890.

[2] صحيح البخاري، **نفس المصدر السابق**،160/5889.

[3] البخاري: نفس المصدر،305/856.

[4] ينظر: عدنان حسن صالح حارث، **مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة**، دار المجتمع للنشر والتوزيع،ص380.

المطلب الثاني: الاستئذان.

ومن الآداب التي يتربى عليها الطفل ويتعلمها من صغره أدب الاستئذان إذ ينبغي عليه أن يتعلم الاستئذان في الدخول على أهله وإلى بيوت غيره من المسلمين خاصة في أوقات الراحة والنوم.

لآن تعليمهم آداب السلام والاستئذان مع بلوغهم سن التميز وتعويدهم على الحياة النظيفة يكون ذلك من وسائل إبعاد الأولاد عن المثيرات الجنسية. وتربية هذه العادات في أبنائنا منذ سن التميز تساعدهم على الاستقامة على فطرة الله في سلوكهم الخلقي والفكري والجنسي والاجتماعي[1].

ومما جاء في القرآن الكريم عن هذا الخلق السامي قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾[النور59]. وقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[النور 27].

وينبغي على الآباء والمربين أن يعلموا الأطفال الذين لم يبلغوا سن البلوغ أن يستأذنوا على أهليهم الوالدين والأخوة ذكورا وإناثا ذلك في ثلاث أوقات:

-من قبل صلاة الفجر لآن الناس يكونون نياما في مضاجعهم وقد يكونون عراة أو ما شابه وفي وقت الظهيرة (القيلولة) لآن الإنسان قد يخلع ثيابه في ذلك الوقت ويخلد للراحة وأيضا بعد صلاة العشاء لأنه وقت النوم والراحة.[2]وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾[النور59].

---

[1] علي مدكور: التربية الجنسية للأبناء رؤية إسلامية، **مرجع سابق**،ص80.

[2] علي مدكور: **نفس المرجع السابق**، ص81.

-ومن الأخطاء التي قد يقع فيها الآباء أن يغفل الكثيرون منهم في حياتهم المنزلية أدب الاستئذان قبل الدخول مستهينين بما ينشأ عن التفريط فيه من تغيرات وانحرافات سلوكية ظن منهم أن الصغار قبل البلوغ لا يكترثون لهذه الأمور، في حين يقرر علماء التربية وعلماء النفس أن وقوع عين الطفل على شيء من هذه العورات قد يترتب عليه معانات نفسية واضطراب سلوكي لا تحمد عقباه، فالاستهانة والتسيب التي تكون في بعض البيوت أمام الأطفال من إفراط مشين أو كشف العورات بحجة أنهم لا يفهمون فإن ذلك مما يناقض حكم التشريع التي ترمي إلى حفظ هؤلاء الصغار من التنبيه المبكر للغرائز وتعكير صفوة الفطرة وانحراف السلوك.[1]

المطلب الثالث: الإشباع الجنسي المباح(الزواج).

من الأمور البديهية في مبادئ الشريعة الإسلامية أن الشريعة الإسلامية حاربت الرهبانية لكونها تتصادم مع فطرة الإنسان، وتتعارض مع ميوله وأشواقه وغرائزه.وأن شريعة الإسلام تحرم على المسلم أن يمتنع عن الزواج، ويزهد فيه بنية الرهبانية، والتفرغ للعبادة، والتقرب إلى الله، ولاسيما إن كان المسلم قادرا عليه، متيسرا له أسبابه ووسائله.[2]والزواج هو الطريق الأمثل لإيجاد الذرية الصالحة،فهو الذي يربط الأسر ويقوي أواصر المحبة في المجتمعات الإنسانية.[3]

أولا: حكم الزواج في الإسلام والحث عليه[4].

الزواج شرعه الله سبحانه وتعالى لبقاء النسل، ولاستمرار الخلافة في الأرض كما قال الله تعالى: {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة} ، والخليفة هنا هم الإنس الذين يخلف بعضهم بعضا في عمارة هذه الأرض وسكناها بدليل قوله تعالى بعد ذلك: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾[البقرة30] وقال تعالى أيضا: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ

---

[1] شحاتة صقر: **الموسوعة الميسرة في تربية الأولاد**، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي،ص453.

[2] ينظر: ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، **مصدر سابق**، ص33-34.

[3] ينظر: عمر سليمان الأشقر، **أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة**، دار النفائس،ط2، 1997م،ص18.

[4] ينظر: ع الرحمان ع الخالق، **الزواج في ظل الإسلام**، الكويت،1399هـ،ص4-5.

﴾[الأنعام165]. ولا يمكن أن نكون خلائف في الأرض إلا بنسل مستمر، وليس كل نسل مرادا لله سبحانه وتعالى ولكن الرب يريد نسلا طاهرا نظيفا، ولا يتحقق ذلك إلا بالزواج المشروع وفق حدود الله وهداه.ولما كان الإسلام دين الفطرة، ودين الله الذي أراد عمارة الأرض على هذا النحو فإن الإسلام قد جاء بتحريم التبتل والحث على الزواج لكل قادر عليه.

ويدل على هذا أحاديث: – **حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:** [رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو آذن له لاختصينا][1]. والتبتل هو الانقطاع عن الزواج عبادة وتدينا وتقربا إلى الله سبحانه وتعالى بالصبر على ذلك والبعد عما في الزواج من متعة وأشغال ابتغاء رضوان الله سبحانه وتعالى، ومعنى هذا أن هذه العبادة غير مشروعة في الإسلام.

بل قد جاء حديث آخر يبين أنها مخالفة لسنة الإسلام وهديه وهو الحديث الآتي:

–حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أن ثلاثة نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: أصلي ولا أنام، وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: [ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني][2]. وهذا صريح في أن هذه الشريعة أعني التبتل والرهبانية ليست من دين محمد صلى الله عليه وسلم في شيء.

–وقد جاءت الأحاديث التي تحث على الزواج وتبين أن الزواج عون على طاعة الله ومرضاته من ذلك: حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال:**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:** [يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء]. وفي هذا الحديث ما يدل على أن الزواج معين على العفة وصون الجوارح عن زنا الفرج كما في الحديث:[إن العين تزني وزناها النظر، وإن اليد تزني وزناها البطش، وإن الأذن تزني وزناها السمع، وإن الفرج يصدق هذا أو يكذبه][3]. وإعفاف النفس وصونها عن كل ذلك من أفضل ما تقرب به المتقربون إلى

---

[1] البخاري: صحيح البخاري، **مصدر سابق**، باب: ما يكره من التبتل والخصاء، ج7،ص4، رقم:5073.

[2] البخاري: **نفس المرجع السابق**، باب: الترغيب في النكاح،ج7،ص2، رقم:5063. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده،13534/21،ص169.

[3] أحمد بن حنبل: **مصدر سابق**،ج14، ص438،رقم:8844.

ربهم سبحانه وتعالى كما لا يخفى ما في ترك الزواج من الآثار السيئة النفسية المدمرة على كل من الرجل والمرأة وهو ما عبر عنه القرآن بالعنت حيث قال تعالى في شأن إباحة الزواج من الإماء: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾[النساء25]. وهو الإرهاق النفسي الذي يصاحب الكبت الجنسي.

– ومن هذه الأحاديث أيضا **قوله صلى الله عليه وسلم** :في معرض بيان ما يثاب به العبد وتكتب له به الحسنات: [وفي بضع أحدكم صدقة] والبضع هو من المباضعة –والمباضعة: هي الجماع– قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال: [أرأيتم إن وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في حلال كان له بها أجر][1]. وهذا الحديث غاية في بيان المراد في هذا الصدد وأن الزواج ليس من المباح الملهي وإنما هو من المباح الذي يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى.

ثانيا: المقصد من الزواج.

الشريعة الإسلامية حثت على الزواج وذلك لحكمة بالغة وغايات سامية من أهمها الآتي[2]:

1. المحافظة على النوع الإنساني وحفظ النسل وذلك بتلبية حاجات النفس بالأمومة والأبوة من خلال تكوين الأسرة.
2. سلامة المجتمع من الانحراف الخلقي من أجل المحافظة على الأنساب والوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا بغياب الزواج الشرعي...
3. السكن الروحي والنفسي وتحصيل المؤانسة بين الزوجين، فذلك يؤدي إلى إراحة القلب وتقويته على العبادة.
4. تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الزوجين كل فيما يخصه التعاون فيما بينهما والقضاء على النزعة الأنانية لديهما.

---

[1] النووي: **المنهاج في شرح صحيح مسلم**،دار إحياء التراث العرابي، بيروت،ط2، ج7، كتاب: الزكاة،باب: بيان أن اسم الصدقة...،ص92،رقم:1006.

[2] نوال ع الرحمن حمزة وآخرون،**الزواج المبكر: دراسة في المفهوم والأسباب والآثار**، دبلوم عالي في الدراسات السكانية، جامعة صنعاء، 2008م،ص24-45.

ملخص القول: الزواج نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، فهو علاقة منظمة بين الرجل والمرأة مبنية على حقوق وواجبات من أجل استمرارية الحياة المقدسة والحفاظ على النوع البشري والنسل، بعيدا عن الانحرافات الجنسية.

المبحث السادس: تربية المسلم على العفة الجنسية.

المطلب الأول:العفة الجنسية في القرآن الكريم – قصة يوسف عليه السلام كنموذج.

المطلب الثاني: ستر العورات وغض البصر.

المطلب الثالث :التفريق بين الأولاد في المضاجع والابتعاد على المثيرات الجنسية.

المطلب الرابع: تحريم الخلوة بالأجنبية والنهي عن الاختلاط من دون ضرورة.

المطلب الخامس: اختيار الصحبة الصالحة وتجنب رفقاء السوء.

المطلب الأول:ضرب القرآن الكريم مثلا للعفة في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز فهو موقف إثارة جنسية، حيث تفتن امرأة بسيدنا يوسف عليه السلام الذي رزقه الله حسنا وجمالا تفتن به النساء فقال تعالى :﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾ {يوسف23}

ونلاحظ أن القرآن الكريم ذكر كلام امرأة العزيز باختصار فقال تعالى :{ **وقالت هيت لك**} في حين نجده فصل في كلام يوسف عليه السلام لأن المقصود من كلامه عليه السلام هو :تدريب الشباب على أمام 5المغريات وكيف تكون صور العفة .إضافة إلى ذلك يبين القرآن الكريم كيف فضل يوسف عليه السلام السجن على الفاحشة فقال تعالى على لسانه :﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣﴾ {يوسف 33}وهذه القصة كنموذج على العفة ، بل هي أعظم عفة في التاريخ فقد استوفت كل شروطها وأركانها .فالمرأة أولا: أنها كانت جميلة،ثانيا: ذات منصب ثالثا:ان المرأة هي سيدته التي لها عليه الأمر والنهي ويلزمه أن يطيعها ،رابعا: أنها استعانت عليه بكيد النسوة ثم أنها هددته بالسجن ويوسف عليه السلام كان شابا أي داع للشهوة أكبر من الطفل أو الشيخ وكان أعذبا...دوافع متعددة حصلت في القصة جعلت من صبر يوسف وعفته مثلا ضربه الله تعالى في القرآن الكريم ،لنقتدي به من بعده.[1]

المطلب الثاني: ستر العورات وغض البصر.

جاءت الشريعة الإسلامية لتأمرنا بكل حسن، وتنهانا عن كل قبيح، لأن كل ما فيها نزل من عند الله عز وجل، وهو العليم الخبير بما يصلح العباد ومن محاسن هذه الشريعة ستر العورات وغض البصر، وذلك لما فيه من درء المفاسد، فالإسلام كرم الجنس البشري في مجالات متعددة، وكان من أبرزها أن كرم الإنسان بأمره بستر عورته، وسمي ذلك زينة، ونهاه عن كشفها,سمى الكشف فتنة.

-ينبغي أن نعلم الأبناء منذ سن التميز آداب اللباس والاحتشام وستر العورة؛ فذلك أعون لهم وللمجتمع على إقامة حياة نظيفة، لا تهاج فيها الشهوات في كل لحظة، ولا تستشار فيها الغرائز في كل حين. حتى إذا

[1] الشيخ صالح المنجد.**الموقع الرسمي**.30ذو القعدة 1399.بتصرف.

بلغ الأبناء عرفوا ما يحل لهم وما يحرم عليهم في أمور اللباس والاحتشام وستر العورات[1].قال الله تعالى في محكم التنزيل:﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾**[النور31]** .**يقول الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله؛في تأويله لهذه الآية:** (قل للمؤمنين) بالله وبك يا محمد (يغضوا من أبصارهم) يقول: يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه، مما قد نهاهم الله عن النظر إليه (ويحفظوا فروجهم) أن يراها من لا يحل له رؤيتها، بلبس ما يسترها عن أبصارهم (ذلك أزكى لهم) يقول: فإن غضها من النظر عما لا يحل النظر إليه، وحفظ الفرج عن أن يظهر لأبصار الناظرين؛ أطهر لهم عند الله وأفضل[2].

-ولهذا أمر الله عز وجل بغض البصر وصيانة الفرج، وقرن بينهما في معرض الأمر. وبدأ بغض البصر قبل حفظ الفرج(ستر العورة) لأن البصر رائد القلب، ولأنه وسيلة لستر العورة وصيانة الفرج، وهو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمر الحواس إليه، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته، ووجب التحذير منه[3]

-هذا وقد جاءت السنة مبينة لأمر القرآن الكريم في غض البصر كوسيلة لحفظ الفرج.فقد روى الإمام البخاري؛ **عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال:** «أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلا وضيئا، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطفق الفضل ينظر إليها، وأعجبه حسنها، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل، فعدل وجهه عن النظر إليها..»[4]

---

[1] علي مدكور: التربية الجنسية للأبناء، **مرجع سابق**، ص86.

[2] الطبري: ابن جرير، **جامع البيان**،ت: محمد شاكر، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط1420،1هـ-2000م، ج19،ص154.

[3] ينظر:كلكل:محمد أديب، **حكم الإسلام في النظر والعورة**، المكتبة العربية، سورية،ط1424،4هـ-2003م،ص10.

[4] رواه البخاري، انظر: **فتح الباري**، للعسقلاني،ت: محمد ع الباقي، دار المعرفة-بيروت، ج11ص10.

– **وعن ع الرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:** «لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا ينظر الرجل إلى عورة الرجل»[1]

كخلاصة: من الأسباب التي تحمي أولادنا من الانحراف الجنسي، ستر العورات سواء في البيت أو خارجه،فالبيت الذي لا تراعى فيه أحكام العورات؛ هو إتباع لخطوات الشيطان، وعندما يتهاون الوالدان في ستر عوراتهم؛ يتهاون الأبناء في سترها أيضا، و الإسلام أمر بغض البصر وستر العورات من أجل اتقاء الفتن.وتعليم الأولاد أدب غض البصر تجنبا لاطلاع على عورات الأمهات، والأخوة، والأقارب.

المطلب الثالث: التفريق بين الأولاد في المضاجع والابتعاد على المثيرات الجنسية.

أولا: التفريق بين الأولاد في المضاجع.

من محاسن الإسلام الجليلة حرصه على العفة والطهارة وغرس ذلك في الناشئة من أتباعه، ومن ذلك أمره بالتفرقة بين الأولاد في المضاجع، والعلة من التفريق هي الحذر من غوائل الشهوة وإن كن أخوات. وهذا التفريق شامل للجنسين معا، وأدنى مراتبه أن يحال بينهم باللباس، فقد قيل في معنى التفرقة في المضاجع:أن يجعل لكل واحد منهم فراش على حدته. وقيل: أن يجعل بينهم ثوب حائل ولو كان على فراش واحد، يفرق بينهما جملة وسواء كانوا ذكورا،أو إناثا[2].

– جاء في القرآن الكريم ما يدل على أن التفرقة بين الأولاد واجبة، حسب القدرة والاستطاعة، وعلى المسلم أن يجتهد في تحقيق ذلك، لقوله تعالى:﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾[التغابن16].**جاء فالتفسير الميسر للآية الكريمة:** فابذلوا –أيها المؤمنون– في تقوى الله جهدكم وطاقتكم، واسمعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سماع تدبر وتفكر، وأطيعوا أوامره واجتنبوا نواهيه[3].

---

[1] ابن ماجة: **سنن ابن ماجه**،ت: محمد ع الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج1، باب: النهي أن يرى عورة أخيه،ص217،رقم:661.

[2] شحاتة صقر: الموسوعة المسيرة في تربية الأولاد، **مرجع سابق**،ص762.

[3] نخبة من الأساتذة: **التفسير الميسر**، مجمع مالك، السعودية، ط2، 1430هـ-2009م، ج1، ص557.

– وجاء في الحديث **عن النبي صلى الله وسلم أنه قال**:« مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»[1]

فالغاية: من الآية والحديث النبوي ومما يجدر التنبيه إليه في هذا المقام:

– التفريق بين الأولاد في المضاجع عامة وبين الذكور بعضهم، وبين الإناث بعضهن.

– الحرص على أن يكون اللباس ساترا عند النوم.

– تعليم الأولاد الذكر أثناء النوم، لأن الذكر ستر بيننا وبين الشياطين.

– تعليم الطفل النوم على الشق الأيمن لا على بطنه.

– فالعزل في مضاجع الأولاد ذكورا وإناثا، يعتبر قاعدة تربوية لنجاح تربيتنا الجنسية للأطفال.

ثانيا: الابتعاد على المثيرات الجنسية.

مما لا يختلف فيه اثنان أن المجتمع الذي نعيش فيه يعج بالمفاسد والمغريات، ويتخبط بالانحلال والفجور، ولاشك أن الشاب حين يجري وراء هذه المثيرات والمفاتن، ويتيه في حمأة الرذيلة والفاحشة، فإنه يتأثر– ولاشك– خلقيا، وينحرف سلوكيا، ويكون كالحيوان الأعجم شهوة وانطلاقا...

فما على المربين إلا أن يقوموا بدور النصح، وواجب التنبيه التحذير تجاه من لهم في أعناقهم حق التوجيه والتربية حيث يهمسون في آذانهم أن النظر إلى النساء الكاسيات العاريات المتبرجات...وأن قراءة القصص الغرامية، والمجلات الخلاعة التي يقوم على تروجيها تجار الغرائز والأعراض...وأن السماع إلى الأغاني الخليعة الماجنة التي تبثها أمواج الأثير في كل مكان.

[1] أبو داود: **سنن أبي داود، مصدر سابق**، ج1،ص133،رقم:495.

إن كل هذا مما يخدر الغيرة، ويلوث الشرف، ويميع الخلق، ويقتل الكرامة، ويوهن الجسم، ويخمل الفهم، ويضعف الذاكرة، ويثير الغريزة، ويفقد الشخصية، ويقبر المروءة والفضيلة والأخلاق!!..عسى أن يعي شبابنا هذا النصح، ويحسبوا كل الحساب لهاتيك النتائج...فلا يجدون بدا-بعد هذا التذكير والتنبيه- إلا أن يحافظوا على توازنهم الإرادي وانضباطهم النفسي والخلقي، وصحتهم العقلية والجسدية..فعندئذ يكونون في زمرة الصالحين الأطهار، والمؤمنين الأبرار.[1]

ومن الأسباب التي تثير الغرائز والجنس عند الشباب **تبرج المرأة** فالمرأة فتنة بتبرجها وإبداء زينتها وكثرة خروجها من بيتها لغير ضرورة وهي علاقة شيطانية حيث يفتن الشيطان الرجل بالمرأة ويفتن المرأة بالرجل فتتكون العلاقات المحرمة وتقع المعاصي والآثام ولاشك أن المرأة إذا انحرفت عن الصراط وفقدت الرعاية والقوامة وجرت وراء الشهوات وانغمست في عالم الموضات صارت معول لهدم وفساد وانحلال ،وفي نداء للبشر جميعا بحذرهم من الوقوع غي فتنة الشيطان قوله تعالى**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧﴾ {الأعراف 27}

فعري المرأة وتكشفها هو عمل من أعمال الفتنة الشيطانية التي من خلاله يغوي الإنسان ويوقعه في الجرائم والآثام وقد نجح عدو الله في تطبيق هذا المخطط. وما يحدث اليوم من عري وتكشف في المجلات ومختلف المحطات دليل شاهدا على ذلك.[2]

[1] ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، **مرجع سابق**،ص233-234.

[2] حمود السليم،**خطوات الشيطان**،**الكتيبات** الإسلامية،دار القاسم.ص25

المطلب الرابع: تحريم الخلوة بالأجنبية والنهي عن اختلاط الجنسين دون ضرورة.

أولا: تحريم الخلوة بالأجنبية:

النهي عن الخلوة مع الأجنبي وعن الاختلاط من المبادئ التي وضعها الإسلام للحفاظ على مجتمعا نظيفا طاهرا من الرجس والآثام مثلها مثل: غض البصر والحجاب وتحريم التبرج.

ويعني هذا المبدأ(مبدأ النهي عن الخلوة بالأجنبية) هو النهي عن انفراد المرأة مع الرجل دون وجود محرم للمرأة.

– وقد حذرنا رسول الله في عدة أحاديث عن الخلو بالمرأة ولو كان من الأقرباء والذي على الناس في دخولهم على النساء وهم غير محارم لهن **فعن عقبة بن عامر أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:** «إياكم والدخول على النساء» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت»[1].

– ولأن المجتمع لا ينكر دخول هؤلاء الأقرباء لصلتهم بالزواج فقد أشار الرسول صل الله عليه وسلم إن هذا الاختلاء موت يجب الحذر منه، فشبه دخول هؤلاء الأقارب الذين ليسو بمحارم للمرأة بالموت وذلك لخطورة ما يترتب عن هذا الأمر من فساد في المجتمع[2]. **وفي حديث آخر عن أبي معبد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:** «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، امرأتي خرجت حاجة، واكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: «ارجع فحج مع امرأتك»[3]

– ومن خلال هذا الحديث نلاحظ أن الإسلام شدد في هذا الأمر وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الخطورة التي تترتب عليه فترك الجهاد وهو فرض وجعل الأولوية للحج مع المرأة.

---

[1] البخاري: صحيح البخاري، **مصدر سابق**،باب: لا يخلو الرجل بالمرأة إلا ذو المحرم،37/7، رقم:5232. وأخرجه مسلم، 1117/4،رقم:20/2172.

[2] التويم خالد: مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة، **مرجع سابق**، ص233/222.

[3] انظر: فتح الباري، **مصدر سابق**، 233/9.

ثانيا/: الاختلاط : وهو أيضا يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة.ويقصد به الاختلاط بين الرجال والنساء في الأسواق أو ما شابه.

– والاختلاط كيف ما كان فهو منهي عنه في الإسلام حتى المسجد الذي هو مكان العبادة فنهى الإسلام أن يكون فيه اختلاط فقد خصص مكانا للنساء فيه وأمر المرأة بأن لا تتزين للمسجد ولا تتعطر له، وأن تتستر حتى لا يكون هناك مجال للفتنة للمسجد.

– فالإسلام قد وضع هذه الأمور ضمان ووقاية وسياجا حصينا لسلامة المرأة المسلمة ولحفظ أفراد المجتمع فقد حرم الخلوة بالأجنبي بكل صورها ربما أحيانا مع السائق لمسافة طويلة وقد تكون أحيانا الخطيب مع خطيبته دون عقد بينهما.

والمتأمل في مشاكل الانحراف ومشاكل الزنا والفواحش والشذوذ وغيرها تعود إلى الخلوة بين الأطراف وإطلاق البصر والاختلاط، وأحيانا في الأسواق أو الجامعات أو الأماكن العمومية، وهذا والله أعلم.

والإسلام لم يحرم علينا شيئا منعا منه أو إطفاء لسعادة الخلق. إنما يكون ذلك لطفا بنا وضمانا لسلامتنا هذا والله أعلم.

المطلب الخامس: اختيار الصحبة الصالحة وتجنب رفقاء السوء.

اعتنى الإسلام بالصحبة عناية فائقة لما لها من تأثير بليغ على شخصية الفرد. وقد أمر باختيار الصحبة الصالحة والابتعاد عن الصحبة الطالحة ورفقاء السوء الذين لا هدف لهم سوى العبث وضياع الوقت.

فعلى المسلم أن يميز وأن يحسن الاختيار في صداقته وفي محبته وقد ورد في الحديث النبوي الفرق الشاسع بين الصحبة السيئة والصحبة الصالحة النافعة، **فعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:** « إنما مثل الجليس الصالح، والجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة »[1]

[1] صحيح مسلم، **مصدر سابق**، 4 /2026 رقم:2628.

–و الكثير من الناشئون بفطرتهم من الفتيان والمراهقون يميلون إلى المحبة الأصدقاء والانخراط في جوهم فينبغي إعطاؤهم مناعة وحذرا حتى لا يصاحبوا الأشرار أو يلازموا شبابا ضائعين، ليس لهم هدف صالح في الحياة.[1]

***أثر الأقران على سلوك الفرد.**

إن الكثير من الفتيان عندما يريد الخروج من مرحلة الطفولة ويقرر مغادرتها يتحول إعجابه من والديه ومدرسيه إلى الإعجاب بالرفاق، وكلما وجد في المجموعة عضو ذو شخصية قوية فإن تأثيره ينشر عن البقية إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر لأنه دائما الضعيف يقلد القوي والفقير يقلد الغني، ولا شك إن انتقال الشر أسرع،لأن الهدم أسرع وأسهل من البناء، فلا يمنع إلى التقليد ويحاول الفتى دائما أن يتقمص شخصية زعيم المجموعة أكثر من تقمصيه لشخصيات كبار.[2]

وقد تبين في بعض الدراسات إلى أن المراهقين يستمدون أرائهم وأفكارهم من أصدقائهم في قضايا ومجالات حيوية مؤثرة تتعلق بأنماط السلوك والملبس والبرامج اليومية والهوايات...وكل هذه القضايا بتراكمها تتأسس عليها شخصية المراهق وطبائعه، وهكذا تعد الأقران عند المراهقين للإقتداء يستمد منه أفكاره وأرائه ويؤدي التشابه بين الأقران في الغالب إلى التوحد والتعلق بالرفقة لدرجة يجعل لها الأولوية فيربط غالبا مصيره بمصيرها وأرائه برأيها.[3]

---

[1] النحلاوي: عبد الرحمان، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر،ط2007م، ج1،ص149.

[2] شحاتة صقر: الموسوعة الميسرة، **مصدر سابق**، ص186.

[3] **نفس المرجع** ،ص187.

الخاتمة.

الحمد لله أولا وأخرا.الحمد لله الذي أنعم علينا بتتمة هذا العمل والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وبعد.

نحمد الله إن وفقنا للاختيار هذا البحث العلمي الذي كان بموضوع التربية الجنسية في الهدي الإسلامي- دراسة موضوعية في القرآن والسنة، لأهميته البالغة وحاجة الأفراد والمجتمعات له خاصة في زمن همشت فيه القيم والمبادئ و استعلى فيه المنكر إلا من رحم الله.

فنرجو من الله عز وجل أن يكون وفقنا إلى الإحاطة والإلمام بهذا الموضوع بقدر معتبر وإخراجه في صورة حسنة سهلة الفهم.

- ومن خلال سيرتنا في هذا الموضوع استخلصنا نتائج عدة نذكر منها:

- إن الجنس فطرة إنسانية وضرورة اجتماعية تستمد بها الحياة.
- إن ممارسة الجنس في الإطار الشرعي وظيفة يؤثر عليها وليس مجرد عبث أو قضاء شهوة.
- إن الغريزة الجنسية آية من آيات الله، يدعو الإسلام إلى التفكر فيها.
- العفة وتزكية النفس حصن وسياجا منيعا من الوقوع في الفواحش والشذوذ الجنسي.
- القناة الوحيدة التي يمكن أن يسري خلالها الجنس بالطريقة المشروعة هي الزواج.
- دعوة الإسلام إلى ضرورة نشر الثقافة الجنسية والتربية عليها منذ الطفولة.

- إن أكثر الانحرافات الجنسية والوقوع في الشذوذ الجنسي تعود إلى الخلوة بالأجنبي، والاختلاط بين الجنسين.
- غض البصر وستر العورات والابتعاد عن المثيرات الجنسية من أقوى الدوافع التي تضبط السلوك الجنسي ومن الضمانات الوقائية التي تحقق سعادة الأفراد والمجتمعات.

هذا ما تيسر جمعه وأعان الله عليه ،فنسأل الله العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومن أهم التوصيات المقترحة التي نرجو تحقيقها:

- تخصيص سلسلة دروس ومواعظ في هذا الموضوع على مستوى المؤسسات التربوية والزوايا القرآنية.
- إقامة الحدود والتعذيرات التأديبية وإعادة تفعيل المنظومة التربوية.
- الحرص على التمسك بالعقيدة الإسلامية وبذل الغالي والنفيس في سبيل تربية الأجيال الناشئة.

الفهارس الفنية
فهارس الآيات القرآنية
فهارس الأحاديث النبوية

.فهرس الآيات القرآنية.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾	30	40
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾	143	13
﴿وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٩٥﴾	195	11
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	223	27
﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ٢٧٦﴾	276	08
سورة النساء		

﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ﴾	25	42
﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾	58	11
سورة المائدة		
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾	03	12
سورة الأنعام		
﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾	152	11
﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	162	10
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾	165	40
سورة الأعراف		

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧﴾	27	48
﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ	33	11
﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ	158	12

سورة التوبة		
﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾	18	33
سورة يوسف		
﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾	23	44
﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ	33	44

﴿إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣﴾		
سورة الإسراء		
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾	23	11
﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾	32	25
﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا﴾	106	21
سورة الحج		
﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ	05	08
سورة المؤمنون		
﴿ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ١٣ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾	12 14	21
سورة النور		
﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ..	02	25
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ١٩﴾	19	29

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ	27	39
وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا ﴾	31	44
﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ	36 37	31
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ ... وَٱللَّهُ عَلِيمٌ ﴾	59	39
سورة الفرقان		
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ	68 69	25
سورة الشعراء		
﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٥ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ	165 166	27

سورة العنكبوت		
﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	28	26
﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ	34	27
سورة الروم		
﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ﴾	39	08
سورة الحجرات		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾	13	14
سورة التغابن		
﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ	16	46
سورة المعارج		
﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾	29 31	28
سورة الطارق		

﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۝٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾	5 8	22

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	راوي	الصفحة
1	" الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الآباط "	أبي هريرة رضي الله عنه	38
2	" من الفطرة: حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب "	ابن عمر رضي الله عنهما	38
3	"الإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه غيرك"	لنواس بن سمعان	15

4	(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، وقال معاوية: ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر)	أبو ذر الغفار رضي الله عنه	25
5	(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد)	أبي هريرة رضي الله عنه	25
6	(....هل لك عليه من نعمة تربها...)	أبي هريرة رضي الله عنه	9
7	(لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة)	ابن مسعود رضي الله عنه	25
8	(من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل، والمفعول به)	ع الله بن ..	27
9	[إن العين تزني وزناها النظر، وإن اليد تزني وزناها البطش، وإن الأذن تزني وزناها السمع، وإن الفرج يصدق هذا أو يكذبه]		41
10	[يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء]	ابن مسعود رضي الله عنه	41
11	« إنما مثل الجليس الصالح،...ريحا خبيثة »	أبي موسى	49
12	« مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»	عبد الله بن عمرو بن العاص	46

13	«أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها	أبي هريرة	33
14	«أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلا وضيئا، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم...فعدل وجهه عن النظر إليها..»	عبد الله بن عباس رضي الله عنه	45
15	«إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن»	أم سلمه رضي الله	28
16	«إياكم والدخول على النساء» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت»	عقبة بن عامر	48
17	«لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا ينظر الرجل إلى عورة الرجل»	أبي سعيد	45
18	«لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، امرأتي خرجت حاجة، واكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: «ارجع فحج مع امرأتك»	عبد الله بن عباس	48
19	«لله تعالى على كل مسلم حق، أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما»	أبي هريرة رضي الله عنه	38
20	أرأيتم إن وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في حلال كان له بها أجر]	ذر الغفار رضي الله عنه	42
21	أن ثلاثة نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم: .....النبي صلى الله عليه وسلم فقال: [ما بال أقوام قالوا كذا وكذا،	أنس بن مالك رضي الله عنه	41

	ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني]		
22	رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو آذن له لاختصينا]	سعيد بن أبي وقاص	41
23	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا،أولا أدلكم....	أبي هريرة رضي الله عنه	11
24	كل أمتي معافى إلا المجاهرين...	أبي هريرة رضي الله عنه	29

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

- ✓ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**
- ✓ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي:**تفسير القرآن العظيم**، بيروت، دار الفكر،(د،ت).
- ✓ ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو ع الله القروييني: **سنن ابن ماجه**،ت:محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.
- ✓ ابن منظور: محمد بن مكرم الإفريقي المصري: **لسان العرب**،ط1،بيروت، دار صادر.

- ✓ أبو داود،سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي: **سنن أبي داود**.
- ✓ أحمد بن حنبل:أبو عبد الله، **مسند الإمام أحمد**،ت: شعب الأرنوط..،ط1، مؤسسة الرسالة.
- ✓ البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله : **صحيح البخاري**، ت: الدكتور مصطفى ديب البغا، ط3، بيروت،دار ابن كثير.
- ✓ البيضاوي: عبد الله بن عمر الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**،ط2، مصر، مطبعة مصطفى الحلبي.
- ✓ البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر: **سنن البيهقي الكبرى**، ت: محمد ع القادر عطا، ج7، مكة المكرمة، مكتبة دار البار.
- ✓ الترمذي: **سنن الترمذي**، ت: محمد شاكر..،ط2، مصر، مطبعة مصطفى الحلبي.
- ✓ الراغب الأصفهاني: أبي القاسم الحسين: **المفردات في غريب القرآن**، ت: محمد سيد كيلاني، ج1، بيروت–لبنان، دار المعرفة.
- ✓ رضا:محمد رشيد: **تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير المنار**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة.
- ✓ السجستاني: محمد بن عزير: **نزهة القلوب**،ط1، سوريا، دار صادر.
- ✓ الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني: **أضواء البيان**، ت: مكتب البحوث والدراسات، ج1، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ✓ الصابوني: محمد علي: **صفوة التفاسير**،ط1،القاهرة، دار الصابوني للطباعة.
- ✓ الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**،ت: عبد الله بن ع التركي،دار الكتب العلمية
- ✓ العسقلاني: أبو الفضل الحافظ أحمد بن علي بن حجر الشافعي: **فتح الباري**، ت: محب الدين الخطيب، بيروت، دار الفكر.
- ✓ الفراهيدي: الخليل بن أحمد: **العين**، ت:المخزومي، مكتبة الهلال.
- ✓ الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط**، ت: العرقوسي، ط5،بيروت، مؤسسة الرسالة.

✓ نخبة من العلماء: **التفسير الميسر**،ط2 ، السعودية، الدار العالمية للتوزيع.

✓ النووي: أبو زكرياء يحيى بن شرف : **شرح النووي على صحيح مسلم**.

✓ النيسابوري: أبو الحسين بن الحجاج: **صحيح مسلم**، ت: محمد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ثانيا: المراجع.

✓الأشقر: عمر سليمان: **أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة**،ط2،دار النفائس.

✓باحارث: عدنان حسن صالح:**مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة**،ط10،دار المجتمع للنشر والتوزيع.

✓الحازمي: خالد بن حامد: **أصول التربية الإسلامية**، ط1،دار عالم الكتب والخطيب: **أحمد محمد الزبادي و الدكتور إبراهيم ياسين الخطيب "صور الطفولة في التربية الإسلامية"**ط1/الإصدار الأول200

✓سني: حداد: **أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام**.

✓شحاتة: صقر: **الموسوعة الميسرة في تربية الأولاد**،دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي.

✓عادل حليم: **الثقافة الجنسية بدون إحراج دليل الآباء والأمهات**،ت: الأنبا موسى.

✓عبد الرحمن: عبد الخالق: **الزواج في ظل الإسلام**، الكويت.

✓علوان: عبد الله ناصح: **تربية الأولاد في الإسلام**،ط3، دار السلام للطباعة والنشر.

✓علي: محمد الحاج: **التربية الجنسية دراسة تحليلية تربوية نفسية اجتماعية...**،الطبية، مكتبة ابن خلدون.

✓كلكل:محمد أديب: **حكم الإسلام في النظر والعورة**،ط4، دمشق-سورية، المكتبة العربية.

✓مبيض: مأمون: **معين الآباء في التربية الجنسية للأبناء**، بيروت.

✓مدكور: علي أحمد: **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر.

✓ مرسي: محمد منير ودكتورة الفلسفة: **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، ط1987، دار المعارف.

✓الميلادي: عبد المنعيم: **تربية المراهقين ومشكلاتهم الإسكندرية**، مؤسسة شباب الجامعة.

✓ النحلاوي: عبد الرحمن: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط1، دمشق، دار الفكر.

✓يونس: فتحي علي وأحمد وآخرون: **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**،دب، دار عالم الكتب.

✓حمود السليم:خطوات الشيطان،دار القاسم.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

✓ أسماء عودة: **دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تغريزه من خلال المؤسسات التربوية**، رسالة ماجستير. إشراف: حمدان عبد الله الصوفي، بغزة، 2011م.

✓ أشرف لعور: **التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى الأولياء في الأسرة الجزائرية**، رسالة ماجستير،أم البواقي 2020م.

✓ صالح بن غانم السدلان: **الأثر التربوي للمسجد**، جامعة الإمام محمد بن سعود.

✓ عبد الحكيم بن محمد: **جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون**، رسالة ماجستير، الرياض،2003م.

✓ فارق عطية: **التربية الجنسية في ضوء الكتاب والسنة**، رسالة ماجستير، نابلسي فلسطين.

✓ منال لعياضي: **اتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير، بسكرة،2020م.

✓ نوال ع الرحمن: **الزواج المبكر دراسة في المفهوم والأسباب والآثار**، دبلوم عالي، جامعة صنعاء،2008م.

رابعا:المواقع الالكترونية

- ✓ الموقع الرسمي للشيخ صالح المنجد30ذو القعدة 1399
- ✓ شبكة الألوكة ،ظاهرة المجاهرة بالفاحشة ،الشيخ عاطف عبد المعز الفيومي.

.فهرس الموضوعات والمحتويات.

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر	
إهداء	
مقدمة	أ ...ج
تمهيد	07

المبحث الأول: مفهوم التربية الإسلامية وخصائصها.	
المطلب الأول: مفهوم التربية في اللغة	08
المطلب الثاني: مفهوم التربية في الاصطلاح	09
المطلب الثالث: خصائص التربية الإسلامية.	10
المبحث الثاني: التربية الجنسية أهدافها وموقف الإسلام من الجنس	
المطلب الأول: المقصود بالتربية الجنسية.	19
المطلب الثاني: أهداف التربية الجنسية	20
المطلب الثالث: موقف الإسلام من الجنس .	21
المبحث الثالث: بعض صور الانحراف الجنسي.	
المطلب الأول: الزنا	25
المطلب الثاني: اللواط	26
المطلب الثالث: إتيان الزوجة من الدبر.	27
المطلب الرابع: الاستمناء (العادة السرية)	28
المطلب الخامس:المجاهرة بفعل الفاحشة	29
المبحث الرابع: وسائط التربية الجنسية.	

المطلب الأول: دور الأسرة.	31
المطلب الثاني: دور المدرسة والأثر التربوي للمسجد.	32
المطلب الثالث: دور الإعلام والمواقع الإلكترونية.	35
المطلب الرابع: إقامة الحدود والتعذيرات التأديبية.	36
المبحث الخامس: أساليب وآليات التربية الجنسية.	
المطلب الأول: النظافة.	38
المطلب الثاني: الاستئذان.	39
المطلب الثالث: الزواج.	40
المبحث السادس: تربية المسلم على العفة الجنسية.	
المطلب الاول :العفة الجنسية في القرآن الكريم–قصة يوسف	44
المطلب الثاني: ستر العورات وغض البصر.	44
المطلب الثالث: التفريق بين الأولاد في المضاجع والابتعاد على المثيرات الجنسية.	46
المطلب الرابع: تحريم الخلوة بالأجنبية والنهي عن الاختلاط من دون ضرورة	48
المطلب الخامس: اختيار الصحبة الصالحة وتفعيل المنظومة التربوية	49
الخاتمة	51
الفهارس	

فهرس الآيات القرآنية	
فهرس الأحاديث النبوية	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات والمحتويات	